



2019 أوضاع الأمن الغذائي العربي



التقديم

تقوم المنظمة بإصدار هذا التقرير تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية، ويمثل هذا التقرير الإصدار الحادية والثلاثين من سلسلة إصدارات تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي.

تناول هذا التقرير أوضاع الأمن الغذائي في المنطقة العربية في عام 2019م، أخذين في الاعتبار الآثار المتوقعة للإجراءات التي قامت بها الدول الأعضاء جراء جائحة كورونا لتقليل الآثار المحتملة وما تبعه من تأثيرات على سلاسل إمدادات الغذاء والتجارة والأمن الغذائي. هذا وقد استعرض التقرير أوضاع الأمن الغذائي بمحاوره الأربعة الرئيسية (إتاحة الغذاء، إمكانات الحصول على الغذاء، الاستفادة من الغذاء، استقرار أوضاع الغذاء).

حيث استعرض التقرير التطور في إنتاج السلع الغذائية وتجاريتها الخارجية والبيئية للفترة (2016 - 2019م)، متبوعاً بالتطورات في استهلاك الغذاء وأوضاع نقص التغذية ومتوسط نصيب الفرد من الغذاء، بالإضافة إلى استعراض أوضاع وتطورات قيمة الفجوة الغذائية، ومعدلات الاكتفاء الذاتي من سلع الغذاء الرئيسية. كما استعرض التقرير أهم البرامج والأنشطة التي نفذتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في سعيها لتحسين أوضاع الأمن الغذائي في المنطقة العربية خلال الفترة الزمنية التي غطاها التقرير.

وبشكل عام أوضحت نتائج هذا التقرير تطوراً إيجابياً في أوضاع الأمن الغذائي العربي في عام 2019م مقارنة بالأعوام الماضية، وتراجع قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية في المنطقة العربية من نحو (33.6) مليار دولار في عام 2018م إلى نحو (33.5) مليار دولار عام 2019م، أي تراجع بنسبة (0.3%) ويعزى ذلك إلى النقص في الإمدادات الغذائية بسبب جائحة كورونا. وبين التقرير أن مجموعة الحبوب شكلت ما نسبته (56.2%) من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، تلتها مجموعة اللحوم بنسبة (19.8%)، والألبان ومنتجاتها بنسبة (8.97%)، والسكر المكرر بنسبة (8.45%)، وشكلت باقي السلع الغذائية الرئيسية ما نسبته (16.58%).

والمنظمة بإصدارها هذا التقرير تأمل أن تكون قد ساهمت في رصد ومتابعة التطورات السنوية في أوضاع الأمن الغذائي العربي، بما يساعد في تفعيل الجهود المبذولة لتعزيز مساراته على المستويات القطرية والإقليمية والقومية.

ويسعدنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب أعضاء الجمعية العمومية للمنظمة وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومعالي الأمين العام والأمانة العامة لجامعة الدول العربية على دعمهم لبرامج وأنشطة عمل المنظمة، والشكر موصول إلى الخبراء والاختصاصيين بالدول العربية الذين قاموا بتعبئة الاستمارات الخاصة بجمع بيانات ومعلومات التقرير، وكافة الخبراء والعاملين بالمنظمة ممن أسهموا في إصدار هذا التقرير.

والله ولي التوفيق،،



البروفيسور / إبراهيم آدم أحمد الخيري

المدير العام

المحتويات

الصفحة	الموضوعات
1	التقديم
5	الملخص
8	الفصل الأول:
8	1- الموارد البشرية والطبيعية المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي:
8	1-1 الموارد البشرية :
8	1. إجمالي السكان والسكان الريفيين
9	2. القوى العاملة الكلية والزراعية
9	1-2 الموارد الطبيعية:
9	أ. الموارد الأرضية
10	ب. الموارد المائية
11	ج. الموارد الغابية
12	د. الموارد الرعوية
13	هـ. الثروة الحيوانية
14	و. الثروة السمكية
16	الفصل الثاني: محاور الأمن الغذائي العربي :
16	2.2 محور إتاحة الغذاء
16	1.1.2 إتاحة الغذاء من السلع الغذائية الرئيسية النباتية
16	أ. إجمالي إنتاج مجموعة الحبوب الرئيسية
19	ب. إجمالي إنتاج مجموعة المحاصيل السكرية
20	ج. إجمالي إنتاج مجموعة الزيوت النباتية
20	د. إجمالي إنتاج مجموعة البقوليات
21	هـ. إجمالي إنتاج البطاطس
21	و. إجمالي إنتاج مجموعة الخضر
21	ز. إجمالي إنتاج مجموعة الفاكهة
21	ح. إجمالي إنتاج التمور
22	2.1.2 الإنتاج المحلي للسلع الغذائية الحيوانية والسمكية
22	أ. إنتاج اللحوم
23	ب. إنتاج الألبان ومنتجاتها
23	ج. إنتاج البيض
23	د. إنتاج الأسماك
24	3.1.2 إتاحة الغذاء من التجارة الخارجية (هيكل التجارة الخارجية لأهم السلع الزراعية والغذائية):
24	أ. الواردات الزراعية الغذائية للدول العربية
25	ب. الصادرات الزراعية الغذائية للدول العربية
26	ج. سلع التجارة الغذائية العربية البينية
26	2.2.2 إتاحة الغذاء من المنح والمساعدات الغذائية

الصفحة	الموضوعات
26	2.2 محور إمكانات الحصول على الغذاء
26	1.2.2 أسعار السلع الغذائية
27	2.2.2 مستويات دخول الأفراد
28	3.2.2 معدلات نمو السكان
29	3.2 محور الاستفادة من الغذاء (أهم المؤشرات الرئيسية للإتاحة والاستفادة من الغذاء)
29	3.2.3.2.2 المتاح للاستهلاك من الغذاء
29	1. المتاح للاستهلاك من مجموعات السلع النباتية
30	2. المتاح للاستهلاك من المنتجات الحيوانية والسلمكية
30	2.3.2 معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية
31	3.3.2 الفجوة الغذائية (صافي الاستيراد) في المنطقة العربية
32	4.3.2 سلامة الغذاء
32	5.3.2 نقص التغذية
33	6.3.2 الأنماط الغذائية في الدول العربية
33	7.3.2 فقد وهدر الغذاء
34	2.2 محور استقرار الغذاء
34	1.4.2 المخزون الإستراتيجي من بعض السلع الغذائية
35	2.4.2 بعض العوامل التي تؤثر على استدامة الغذاء:
35	1. التصحر وتدهور الأراضي والتعرية والبيئة الزراعية وأثرها على استدامة الإنتاج
36	2. تغير المناخ
36	3. النمو المستدام في الاستثمار الزراعي
37	الفصل الثالث: جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي
38	أولاً - جهود ونشاطات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في مجال البيئة :
38	1- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتخفيف من أثر الجفاف
38	2- متابعة الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي وبروتوكول السلامة الإحيائية
39	3- تغير المناخ
39	ثانياً - البرامج ذات الصلة بتحسين أوضاع الأمن الغذائي

الصفحة	الموضوعات	الجدول
9	عدد السكان الكلي والريفيين بالوطن العربي والعالم خلال الفترة (2016-2019م)	(1.1)
9	إجمالي القوى العاملة الكلية والزراعية بالوطن العربي والعالم خلال الفترة (2016-2019م)	(2.1)
10	المساحة الجغرافية والمزروعة ومساحة الأراضي الصالحة للزراعة ومتوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(3.1)
10	الموارد المائية في المنطقة العربية	(4.1)
12	مساحة الغابات بالدول العربية للعام 2019	(5.1)
13	مساحة المراعي الطبيعية في المنطقة العربية والعالم للفترة (2017 - 2019م)	(6.1)
14	تطور أعداد الثروة الحيوانية وفقا للنوع بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(7.1)
14	الموارد السمكية بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(8.1)
16	تطور إنتاج مجموعة الحبوب في المنطقة العربية (2016-2019م)	(1.2)
17	متوسط إنتاجية الحبوب في المنطقة العربية في عام 2018 و2019م	(2.2)
20	إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة المحاصيل السكرية والسكر الخام بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(3.2)
20	إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة البذور الزيتية والزيتون النباتية بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(4.2)
21	إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة البقوليات والبطاطس والخضر بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(5.2)
22	إجمالي المساحة والإنتاج لمجموعة الفاكهة والتمور بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)	(6.2)
22	إجمالي إنتاج اللحوم (الحمراء ولحوم الدواجن) على مستوى الدول العربية خلال الفترة (2017 - 2019م)	(7.2)
23	إنتاج المنطقة العربية من اللحوم والألبان والبيض والأسماك خلال الفترة (2017-2019م)	(8.2)
24	إنتاج الأسماك في المنطقة العربية خلال الفترة (2017 - 2019)	(9.2)
25	هيكل التجارة الخارجية لأهم السلع الزراعية والغذائية في المنطقة العربية خلال الفترة 2016-2019م	(10.2)
25	قيمة الصادرات والواردات الكلية والزراعية والغذائية في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019م)	(11.2)
26	قيمة الواردات العربية البينية من السلع الغذائية خلال الفترة 2016-2019م	(12.2)
27	كمية الفاقد والمهدر من السلع الغذائية الرئيسية بالمنطقة العربية عام 2019م	(13.2)
27	معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية للعام 2019م	(14.2)
28	المتاح للاستهلاك من السلع النباتية الرئيسية بالمنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019)	(15.2)
29	المتاح للاستهلاك من السلع الحيوانية والسمكية في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019م)	(16.2)
30	الوزن النسبي لمكونات الغذاء في المنطقة العربية لعام 2019م	(17.2)
30	قيمة الفجوة للمجموعات السلعية الغذائية الرئيسية خلال الفترة 2018 - 2019	(18.2)
31	الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالدول العربية خلال الفترة (2017-2019م)	(19.2)

الصفحة	الموضوعات	الجدول
31	الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية خلال الفترة (2017-2019م)	(20.2)
32	الناتج المحلي الإجمالي والزراعي ومتوسط نصيب الفرد بالمنطقة العربية والعالم (بالأسعار الجارية) خلال الفترة (2016-2019م)	(21.2)
33	الحالة الراهنة للتغذية في المنطقة العربية والعالم عام 2019م	(22.2)
34	حجم المخزون من الحبوب في العالم خلال الفترة 2017-2019م	(23.2)
35	حجم المخزون من الحبوب في بعض الدول العربية لمتوسط الفترة (2016-2018م)	(24.2)

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	الموضوعات	الشكل
17	مساحة وإنتاج الحبوب في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م	(2-1)
18	مساحة وإنتاج محصول القمح في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م	(2.2)
19	مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الأرز في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م	(3.2)
19	مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الخزة الرفيعة والدخن في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م	(4.2)
31	نسبة مساهمة المجموعات السلعية الرئيسية في الفجوة الغذائية العربية عام 2019م	(2-5)

قائمة الخرائط

الصفحة	الموضوعات	الخريطة
11	كميات الأمطار المقدره في الدول العربية 2019 م	1
18	إنتاج وإنتاجية محصول القمح على مستوى الدول العربية لعام 2019م	2

الملخص

تم إعداد التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي العربي للعام 2019م في ظل ظروف استثنائية مر بها العالم بأسره بما في ذلك المنطقة العربية. وقد تأثرت الدول العربية كغيرها من دول العالم جراء جائحة كورونا التي أدت إلى إغلاق وتوقف العمل في كافة مناحي الحياة. وقد ظهرت مؤشرات ذلك التأثير جلياً في مدى توفر البيانات والإحصاءات المطلوبة لإعداد التقرير. وعلى الرغم من تلك الظروف فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد التقرير وفقاً لما هو متاح من بيانات عن مؤشرات الإنتاج والاستهلاك والتغذية.

وقد ركز تقرير أوضاع الأمن الغذائي في المنطقة العربية للعام 2019م بشكل أساسي على محور الإتاحة مع عرض لبعض مؤشرات محاور الأمن الغذائي الأخرى وهي إمكانية الحصول والاستخدام والاستقرار، حيث تناول التقرير مسارات استخدامات الموارد الطبيعية والبشرية في الدول العربية وإنتاج السلع الغذائية وتجارها الخارجية والبيئية خلال عامي (2018 - 2019م)، متبوعاً بالتطورات في معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية، بالإضافة إلى استعراض أوضاع الفجوة الغذائية.

- هذا وقد أوضح التقرير تحسناً إيجابياً في أوضاع الأمن الغذائي العربي في عام 2019م مقارنة بالعام السابق، خاصة فيما يتعلق بمحور الإتاحة، ويعزى ذلك للتطورات الإيجابية في إنتاج بعض السلع الرئيسية.
- شهدت الفجوة الغذائية تراجعاً طفيفاً في قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية في المنطقة العربية من نحو (33.6) مليار دولار في عام 2018م إلى نحو (33.5) مليار دولار عام 2019م، أي تراجع بنسبة (2) %، كما تبين أن مجموعة الحبوب ساهمت بنحو (56) % من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، تلتها مجموعة اللحوم بنحو (23) %، والزيوت (8) % والألبان ومنتجاتها بنحو (8) % وساهمت باقي السلع الغذائية بنسبة (5) %.
- بلغ عدد سكان المنطقة العربية في العام 2019 حوالي (430) مليون نسمة مقارنة بنحو (422.7) مليون نسمة في عام 2018م بمعدل نمو نسبته (2) %.
- قدرت الموارد المائية في الوطن العربي من الأمطار للعام 2019م بحوالي (2983) مليار متر مكعب في السنة. كما بلغت المساحة المزروعة في الوطن العربي عام 2019م نحو 75 مليون هكتار تمثل نحو 34% من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة وبالباقي 220 مليون هكتار على مستوى الدول العربية وتقدر الزراعة البعلية بنحو 52.5 مليون هكتار أي 70 % من المساحة الإجمالية للأراضي المزروعة.
- تتصف المنطقة العربية بمحدودية مواردها الغابية، حيث بلغت مساحة الغابات في المنطقة العربية للعام 2019م نحو (37.42) مليون هكتار، تعادل حوالي (3.0) % فقط من مساحة المنطقة العربية. وبالرغم من ذلك تتمتع الموارد الغابية بالوطن العربي بأهمية خاصة، إذ تساهم في خفض آثار تغير المناخ وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وتوفير الأعلاف للثروة الحيوانية المستأنسة والبرية، بالإضافة إلى أنها تلعب دوراً هاماً في المحافظة على التربة من عوامل التعرية وحركة الكتل الرملية ووقف زحف الصحراء والانجراف بواسطة مياه الأمطار والسيول، وزيادة نفاذ المياه إلى باطن الأرض وزيادة المخزون الجوفي من المياه، وحفظ التوازن البيئي.
- تساهم المراعي بنسبة مقدره في الموازنة العلفية للثروة الحيوانية، وبما لا يقل عن (25) % في بعض البيئات الرعوية العربية، كما أنها تشكل مصدراً للرزق لأعداد كبيرة من الرعاة والمربين الذين يعتمدون عليها كلياً أو جزئياً في تغذية ماشيتهم. وتقدر مساحة المراعي في الوطن العربي في العام 2019م بحوالي 375.9 مليون هكتار.
- قدر تعداد الثروة الحيوانية في الدول العربية في عام 2019م بنحو (355.11) مليون رأس - بنسبة زيادة تبلغ حوالي (2) % عن تقديرات الثروة الحيوانية للعام 2018م. وبلغ إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء في المنطقة العربية نحو (5.441) مليون طن في عام 2019م، بمعدل زيادة بلغ 9 % عن إنتاج عام 2018م البالغ نحو (4.980) مليون طن، بينما بلغ إجمالي إنتاج اللحوم البيضاء في المنطقة العربية نحو (5.556) مليون طن في عام 2019م مقارنة مع إنتاج العام 2018م البالغ نحو (5.130) مليون طن بنسبة زيادة بلغت 8 %، كما يقدر إنتاج الألبان في المنطقة العربية بنحو (28.7) مليون طن عام 2019م مقارنة بنحو (28.3) مليون طن عام 2018م بنسبة زيادة بلغت 1 %، وبلغ إنتاج المنطقة العربية من البيض نحو (2.57) مليون طن عام 2019م مقارنة بنحو (2.41) مليون طن بنسبة زيادة بلغت حوالي 6.63 %.
- تعتبر الموارد السمكية من الموارد العربية الهامة التي يمكن الاعتماد عليها لسد الفجوة الغذائية خاصة في مجال البروتينات الحيوانية، حيث تتمتع المنطقة العربية بموارد سمكية هائلة سواء كان ذلك من المصادر البحرية، أو مصادر المياه العذبة السطحية. وتقدر كمية إنتاج الأسماك في المنطقة العربية بنحو (6.17) مليون طن مقارنة بإنتاج العام 2018م والمقدر بـ (5.890) مليون طن بنسبة زيادة بلغت 5 % وشكلت ما نسبته (3.1) % من الإنتاج العالمي من الأسماك عام 2019م.

شهد إجمالي إنتاج الحبوب في المنطقة العربية ارتفاعاً بين عامي 2018 و2019م بلغ (4%)، حيث بلغ حوالي (57.59) مليون طن في عام 2019م. شكل إنتاج القمح حوالي 49.43 %، الأرز 10.31 % والحبوب الأخرى 40.26 % . كما بلغ إنتاج السكر حوالي (3.42) مليون طن في عام 2019م، مقارنة بنحو (3.7) مليون طن في عام 2018، بانخفاض نسبته 7 % . وبلغ إنتاج الزيوت النباتية في عام 2019م نحو (2.94) مليون طن مقارنة بنحو (3.04) مليون طن في عام 2018م. بلغ إنتاج البقوليات في عام 2019م نحو (1.66) مليون طن، بمعدل ارتفاع 7 % عن إنتاج العام 2018م. بينما بلغ إنتاج الخضر في عام 2019م حوالي (52.30) مليون طن مقارنة بنحو (54.54) مليون طن عام 2018م بنسبة انخفاض بلغت 4 % . وبلغ إنتاج البطاطس حوالي (15.16) مليون طن بزيادة بلغت حوالي 10.16 % عن إنتاج عام 2018م. وانخفض إنتاج الفاكهة من نحو (33.8) مليون طن عام 2018م إلى نحو (32.5) مليون طن في عام 2019م بنسبة انخفاض بلغت 4 % في حين حقق إنتاج التمور زيادة في عام 2019م بلغت (6.55) مليون طن مقارنة بـ(6.06) مليون طن في عام 2018م بنسبة زيادة بلغت 8 % .

بالنظر إلى حجم التجارة الخارجية للسلع الغذائية الرئيسية للعام 2019 مقارنة بالعام 2018 تلاحظ أن هنالك انخفاضاً في قيمة الصادرات بنسبة 25.8 %، و كذلك انخفاض في قيمة واردات السلع الغذائية الرئيسية بنسبة 12% ماعدا واردات سلعتي اللحوم و البذور الزيتية التي شهدت زيادة طفيفة في حجم الواردات.

انخفض حجم التجارة العربية البينية في السلع الغذائية الرئيسية في العام 2019م بنسبة 39.5 % عن حجم التجارة العربية البينية للعام 2018م. حيث بلغ حوالي 8.3 مليار دولار وقد مثلت مجموعة سلع الأغذية الجاهزة ما نسبته 27.4 %، تليها الأسماك بنسبة 20.2 % والفاكهة بنسبة 10.9 % وبقية السلع الغذائية ما نسبته 41.2 % في التجارة العربية البينية للعام 2019م. شهد معدل الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية للعام 2019 تحسناً بلغ 1.1% مقارنة بالعام 2018م.

تشير البيانات الواردة إلى تراجع الرقم القياسي لأسعار السلع الغذائية (سنة الأساس 2010م) على المستوى الإجمالي للدول العربية من نحو 179.55 في العام 2018م إلى نحو 140.19 في عام 2019م إلا أن معدل التغيير يتفاوت بين الدول. أما على مستوى العالم فقد ارتفع الرقم القياسي للحوم والسكر بينما شهدت الأرقام القياسية الأخرى انخفاضاً لكل من الحبوب و الألبان والزيوت والأسماك خلال العام 2019م.

كما وجد أن هنالك زيادة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و الناتج الزراعي الإجمالي بلغت نحو 2.7 % و 28.8 % على التوالي مما يشير إلى تحسن في مستوى الحصول على الغذاء خلال العام 2019م.

وعلى الرغم من أن المؤشرات سالفة الذكر للتطورات العامة لأوضاع الأمن الغذائي العربي فيما بين عامي 2018 ، 2019 تمثل تطورات قصيرة المدى ، إلا أنها تعطي صورة للأمن الغذائي في المدى الطويل . وذلك؛ لأن الفجوة الكمية الإجمالية من المجموعات الغذائية قد تواصل ارتفاعها خلال العقدين الأخيرين وفق منحنى متصاعد منذ أواخر تسعينات القرن الماضي، حيث كانت هذه الفجوة تقدر بنحو 49 مليون طن لمتوسط الفترة (1996- 1998)، ارتفعت إلى حوالي 77 مليون طن لمتوسط الفترة (2006 - 2008) ثم ارتفعت إلى حوالي مائة مليون طن في الأعوام الأخيرة (متوسط عامي 2018 ، 2019) كما تتراجع قدرة الإنتاج العربي من الغذاء على مواجهة الزيادات المتلاحقة في الطلب عليه من عام إلى آخر . يعكس ذلك انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من جملة الغذاء من حوالي 74.7 % للفترة (96 - 1998) إلى حوالي 70 % للفترة (2006 - 2008) وصولاً إلى حوالي 68 % كمتوسط لعامي 2018، 2019. وإذا ما امتد هذا المنحنى المتصاعد على استقامته فإنه ينذر بتفاقم التطورات السلبية لأوضاع الأمن الغذائي في الوطن العربي، وبطبيعة الحال فهناك العديد من المعوقات و التحديات التي تواجه الطموحات العربية لتحسين تلك الأوضاع ، منها ما يتعلق بالموارد الزراعية الطبيعية و خاصة الموارد الأرضية و الموارد المائية ، ومنها ما يتعلق بالمخصصات المالية و الاستثمارية الموجهة للتنمية الزراعية سواء على المستويات القطرية أو على المستوى التكامل العربي . يضاف إلى ذلك المشكلات الأخرى المتعلقة بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية ، وارتفاع نسبة الفاقد و الهدر الغذائي ، وما يتعلق بأنماط الاستهلاك ومدى اتساقها مع النظم و الأنماط الغذائية المستدامة ، إلى غير ذلك من المشكلات و التحديات التي تفرضها الجوائح الطبيعية مثل جائحة كورونا، وما يشهده المحيط العالمي و الإقليمي من متغيرات ومستجدات وتقلبات سياسية و اقتصادية التي تلقي كل منها بظلالها على أوضاع الأمن الغذائي العربي . في هذا الإطار ، فإن المنظمة العربية للتنمية الزراعية تصدر هذا التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي ليكون بمثابة إشارة للإنذار حول تطورات تلك الأوضاع ، كما ارتأت المنظمة - في ظل هذه التطورات - وفي إطار المستجدات العالمية و العربية أن تطلق مبادراتها لتحقيق الأمن الغذائي العربي المستدام في أواخر عام 2019، ثم ألحقت بها وثيقة لبرنامج عربي مستدام للأمن الغذائي تنطوي على أهداف طموحة لتعزيز التنمية الزراعية العربية وتحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي.



الفصل الأول

الموارد البشرية والطبيعية المرتبطة
بتحقيق الأمن الغذائي العربي

الفصل الأول

تمهيد:

تعد قضية الأمن الغذائي بالنسبة لأي مجتمع قضية محورية وإستراتيجية وذلك ؛ لأن الغذاء من أهم الاحتياجات الأساسية والضرورية لكل إنسان، ولا بد من تلبيتها بمقادير مناسبة ومستقرة وبشكل سهل وميسر، ولا يجوز تركها للظروف والمتغيرات. ولذلك احتلت مسألة الغذاء والأمن الغذائي مساحة واسعة من الاهتمامات الدولية خاصة في الدول العربية، وكانت نواتجها إنشاء المؤسسات الإقليمية - وفي مقدمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية - للمساهمة في دفع عجلة التنمية الزراعية وتعزيز مسارات الأمن الغذائي العربي.

وتعتبر قضية الأمن الغذائي من التحديات الرئيسية في الوطن العربي، حيث يواجه العالم العربي تحديات كبيرة تتعلق بتوفر الموارد الطبيعية واستغلالها بالطريقة المثلى بما يحقق استدامتها و يدفع بالنمو في القطاعات الزراعية. هذا إلى جانب المعوقات الأخرى والمتمثلة في النزاعات المجتمعية في عدد من دول المنطقة، وحالات الجفاف، والتقلبات المناخية الحادة، وارتفاع معدل النمو السكاني، وانخفاض الإنتاجية وارتفاع مستويات الهدر، والتلوث بصورة عامة. ونظراً إلى أن معظم الدول العربية مستوردة صافية للسلع والمنتجات الغذائية فإنها تواجه بشكل مستمر تحديات ارتفاع أسعار الأغذية وتقلباتها.

ومن هذا المنطلق وبتكليف من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية تقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد وإصدار تقرير سنوي حول أوضاع الأمن الغذائي العربي من أجل متابعة تطورات الأمن الغذائي في الدول العربية، لإطلاع أصحاب المعالي وزراء الزراعة والمالية والاقتصاد العرب ومتخذي القرار والمختصين والمهتمين بأوضاع الأمن الغذائي في الوطن العربي.

و تضمن التقرير أربعة أجزاء رئيسية تناولت الموارد البشرية والطبيعية والأمن الغذائي العربي ومحاوره الأربعة، والسياسات العربية الداعمة لتحقيق الأمن الغذائي، ومجهودات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في مجال تحسين أوضاع الأمن الغذائي في المنطقة العربية.

1 - الموارد البشرية والطبيعية المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي:

يرتبط تحقيق الأمن الغذائي العربي بمفهومه الشامل بمدى توفر الموارد الطبيعية والبشرية والمالية والتكنولوجية. واستعرض هذا الجزء الوضع الحالي لكل الموارد البشرية والطبيعية باعتبارهما المحددات الرئيسية لتحقيق مستويات مقبولة من الأمن الغذائي العربي وخاصة فيما يتعلق بإتاحة الغذاء.

1-1 الموارد البشرية:

1. إجمالي السكان والسكان الريفيين:

يوضح جدول (1.1) تقديرات عدد سكان المنطقة العربية والذي يقدر بنحو (430.0) مليون نسمة في عام 2019م مقارنة بنحو (422.68) مليون نسمة عام 2018م، بمعدل متوسط نمو سنوي قدر بنحو (1.63%) خلال الفترة 2016 - 2019م مقابل نحو (0.69%) عالمياً لنفس الفترة، بالرغم من أن نسبة السكان الريفيين في المنطقة العربية (43.7%) أقل من متوسط مثيلاتها العالمية (45%)، إلا أن معدل متوسط نمو السكان الريفيين في المنطقة العربية خلال نفس الفترة بلغ نحو (2.74%)، مقارنة بحوالي (0.13%) على مستوى العالم، مما يشكل أهم التحديات التي تواجه الجهود التنموية في المنطقة العربية، والمتمثلة في إتاحة فرص التشغيل خفضاً للفقر وتحسين مستويات الأمن الغذائي.



جدول (1.1) عدد السكان الكلي والريفيين بالوطن العربي والعالم خلال الفترة (2016-2019م) (مليون نسمة)

البيان	إجمالي عدد السكان				متوسط معدل النمو (%)	إجمالي عدد السكان				
	2019	2018	2017	2016		2019	2018	2017	2016	
الوطن العربي	403.69	412.77	422.68	430.00	1.63	188.00	182.99	176.89	169.40	2.74
العالم	7467.0	7530.4	7632.8	7673.53	0.69	3453.08	3445.8	3433.8	3434.8	0.13

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م وقاعدة بيانات البنك الدولي.

2. القوى العاملة الكلية والزراعية:

يشير جدول (2.1) إلى تناقص فرص التوظيف للعمالة الكلية والزراعية على مستوى المنطقة العربية مقارنة بنظيرتها على مستوى العالم، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة البطالة في المنطقة العربية نتيجة لزيادة أعداد السكان ومحدودية فرص العمالة المتاحة. يلاحظ أن التناقص في معدل النمو في العمالة الزراعية في المنطقة العربية أعلى من التناقص في معدل النمو في العمالة الزراعية على مستوى العالم، بالرغم من اعتماد معظم العمليات الزراعية في المنطقة العربية على العمالة البشرية.

جدول (2.1) إجمالي القوى العاملة الكلية والزراعية بالوطن العربي والعالم خلال الفترة (2016-2019م) (مليون نسمة)

البيان	إجمالي القوى العاملة الكلية				معدل النمو * (%)	القوى العاملة الزراعية				
	2019	2018	2017	2016		2019	2018	2017	2016	
الوطن العربي	124.0	124.2	123.8	117.20	(1.37)	28.9	28.8	28.6	28.4	(0.43)
** العالم	3240.6	3274.9	3297.2	3319.6	0.61	872.0	866.4	866.1	865.5	(0.19)

* تم حساب معدل النمو السنوي للفترة (2016-2019م) باستخدام المتوسط الهندسي () القيمة بين الأواس تشير إلى قيم سالبة. المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م وقاعدة بيانات البنك الدولي

2-1. الموارد الطبيعية:

تعتبر المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم جفافاً، فهي تقع في حزام المناطق الجافة وشبه الجافة التي تتسم بقلة الأمطار وندرتها وتغير معدلاتها من عام إلى آخر، هذا علاوة إلى النمو السكاني المتسارع الذي يشكل ضغطاً واضحاً على الموارد المائية والزراعية والطبيعية المتاحة في المنطقة وبالتالي على مدى توفر الغذاء والأمن الغذائي في المنطقة العربية.

1. الموارد الأرضية:

يعد مورد الأرض من أهم محددات الأمن الغذائي، باعتباره المورد الرئيسي للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني. وتتفاوت الأرض في طبيعتها من حيث قابليتها للاستخدام وفقاً للخصائص الفيزيائية والكيميائية. تقدر المساحة الجغرافية للمنطقة العربية بنحو (1343) مليون هكتار، وتمثل مساحة الأراضي الصالحة للزراعة منها نسبة (16.4%) أي حوالي (220.1) مليون هكتار، والتي يزرع منها فقط نحو (75) مليون هكتار بنسبة (34.1%) من إجمالي مساحة الأراضي الصالحة للزراعة كما تشير بيانات جدول (3.1). ويقدر متوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة بالمنطقة العربية بربع نظيره العالمي نتيجة لزيادة معدل النمو السكاني.

جدول (3.1) المساحة الجغرافية والمزروعة ومساحة الأراضي الصالحة للزراعة ومتوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م)

العالم	المنطقة العربية	البيان	
14894.0	1342.7	المساحة الجغرافية	
4871.14	4871.1	72.9	المساحة المزروعة (مليون هكتار)
4872.66	4872.7	74.1	
4988.50	4988.5	75.1	
6287.06	6287.1	232.8	مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (مليون هكتار)
6278.51	6278.5	233.2	
6270.53	6270.5	221.0	
0.65	0.7	0.2	متوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة (هكتار)
0.65	0.7	0.2	
0.65	0.7	0.2	

* بيانات أولية. المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م، وقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو).

ب. الموارد المائية:

يتسم العرض الحالي للموارد المائية في المنطقة العربية بالثبات النسبي، حيث قدرت الموارد المائية في الوطن العربي من كافة المصادر في العام 2019م بحوالي (259.05) مليار متر مكعب في السنة، موزعة على ثلاثة مصادر تقليدية ومصدرين غير تقليديين، حيث تتكون المصادر التقليدية من مياه الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية و المصادر غير التقليدية و تتركز في مياه التحلية و المياه المعالجة .

وفي ضوء البيانات المتاحة عن المياه السطحية والجوفية، فإن المياه السطحية قدرت بحوالي (211.78) مليار متر مكعب، بينما قدرت المياه الجوفية بنحو (36.12) مليار متر مكعب، بما يعادل حوالي (81.7%) و (13.9%) لكل منهما على الترتيب. تجدر الإشارة إلى أن بعض المصادر⁽¹⁾ أشارت إلى أن كمية الهطول المطري على الدول العربية قدرت بنحو 2398 مليار متر مكعب، (شكل 1) مما يشير إلى توفر إمكانية حصاد المياه والذي بدوره يتطلب تبني برامج تنفيذية وموارد مالية ومتطلبات فنية لتحسين مستويات الأمن المائي والغذائي بالمنطقة. أما المصادر غير التقليدية المتمثلة في مياه التحلية ومياه التنقية (المياه المعالجة) قدرت كميتها بنحو (11.15) مليار متر مكعب، بما يعادل حوالي (4.3%) من إجمالي الموارد المائية المتاحة في المنطقة العربية.

جدول (4.1) الموارد المائية في المنطقة العربية (بليار متر مكعب) للعام 2019م.

إجمالي المياه المتاحة	المياه غير التقليدية	المياه الجوفية	المياه السطحية	البيان
الكمية	الكمية	الكمية	الكمية	
259.05	11.15	36.12	211.78	المنطقة العربية
100.00	4.31	13.94	81.75	%

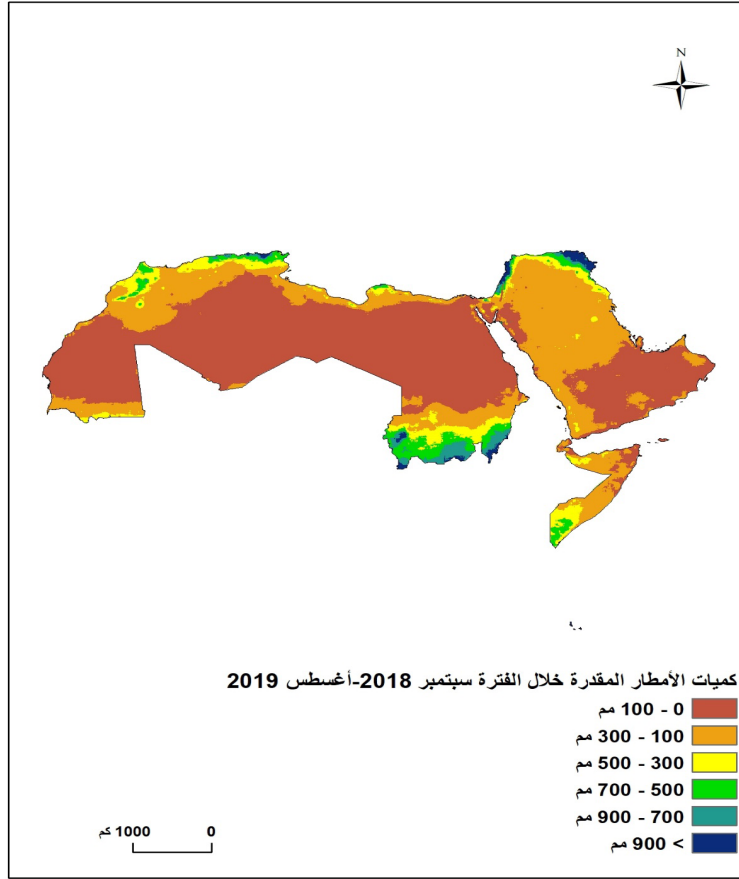
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي، أعداد مختلفة.

وفيما يتعلق باستخدامات المياه، فإن نسبة استخدام المياه في الزراعة من إجمالي الاستخدامات في المنطقة العربية قدرت بنحو (83.8%) مقارنة بنحو (71.6%) على المستوى العالمي.

(1) صبري فارس الهيتي (دكتور): «نحو تنمية مستدامة للموارد الطبيعية لتحقيق أمن غذائي عربي» - مؤسسة زايد الدولية للبيئة، 2016.



خريطة ا: كميات الأمطار المقدرة في الدول العربية 2019 م



المصدر: التقديرات اليومية لهطول الأمطار بالمم

(Climate Hazards Group Infra-Red Precipitation with Station data (CHIRPS), <https://www.chc.ucsb.edu/data/chirps>)

ج. الموارد الغابية:

تتصف المنطقة العربية بمحدودية مواردها الغابية، وبالرغم من ذلك تتمتع هذه الموارد الغابية بأهمية خاصة؛ إذ تساهم في توفير بعض أهم المتطلبات المعيشية الأساسية قي بعض البلدان كمصدر للطاقة ومواد البناء وغذاء الإنسان وتوفير الأعلاف للثروة الحيوانية المستأنسة والبرية، حيث توفر الغابات ما يزيد على ثلث الاحتياجات العلفية في بعض الدول العربية مثل السودان والمغرب، بالإضافة إلى أنها تلعب دوراً هاماً في تخفيف حدة الفقر وزيادة دخول الأسر الريفية وتوفير العمالة. لجانب الخدمات الإيكولوجية كالمحافظة على التربة من عوامل التعرية وحركة الكثبان الرملية ووقف زحف الصحراء والانجراف بواسطة مياه الأمطار والسيول، وزيادة نفاذ المياه إلى باطن الأرض وزيادة المخزون الجوفي من المياه، وحفظ التوازن البيئي. كما توفر الغابات منتجات غابية مختلفة تتمثل في الأخشاب والمنتجات غير الخشبية منها ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة لبعض الدول مثل الصمغ العربي في جمهورية السودان، والفلين وزيت الأركان في المملكة المغربية وغيرها من الثمار وعسل النحل، وتوفير فرص العمل والمساهمة في تحسين البيئة الحضرية وتوفير خدمات بيئية تتمثل في المتنزهات العامة والمساحات الخضراء.

حسب إحصاءات العام 2019م تبلغ مساحات الغابات في الوطن العربي نحو (37.42) مليون هكتار، تعادل حوالي (2.79%) فقط من مساحة المنطقة العربية، وحوالي (0.94%) من مساحة الغابات في العالم المقدرة بنحو (3989.21) مليون هكتار. يتركز حوالي (50.88%) من مساحة غابات المنطقة العربية في السودان، بينما تتوزع ما نسبته (41.73%) على خمس دول عربية هي: الصومال والمغرب والجزائر والسعودية وتونس.

جدول (5.1) مساحة الغابات بالدول العربية للعام 2019 (ألف هكتار)

الدولة	2017	2018	2019
السودان	19035.53	19035.53	19035.53
الصومال	6360	6280.2	6280.2
المغرب	5616	5608	5608
الجزائر	1971.2	1978.8	1978.8
السعودية	980	983	983
العراق	830	830	830
تونس	759.36	761.96	761.96
سوريا	586.11	586.3	586.3
اليمن	549	549	549
موريتانيا	217.5	214	214
ليبيا	217	217	217
لبنان	137.46	137.54	137.54
الأردن	97.5	97.5	97.5
مصر	74.2	74.8	74.8
جزر القمر	36.2	35.8	35.8
فلسطين	9.17	9.17	9.17
الكويت	6.25	6.25	6.25
جيبوتي	5.6	5.6	5.6
عمان	2	2	2
الإمارات	1.88	1.89	1.89
البحرين	0.62	0.62	0.62
قطر	0.4	0.4	0.4
المنطقة العربية	37492.98	37415.37	37415.37
العالم	3992516.72	3989208.85	3989212.89

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

د. الموارد الرعوية:

تغطي المراعي في العالم العربي مساحة 375.9 مليون هكتار تمثل حوالي 28% من إجمالي المساحة الجغرافية في الوطن العربي، وحوالي 11.45% من مراعي العالم. سجلت المساحة الإجمالية انخفاضاً خلال العام 2019 بنسبة 1.54% مما كانت عليه خلال العام 2017، نتيجة للتغير في استخدامات الأراضي التي تشهدها بعض الدول العربية. تضم المملكة العربية السعودية أكبر مساحة من المراعي في المنطقة بمساحة 146 مليون هكتار، أي 38.8% من إجمالي المراعي العربية، بينما تمتلك السودان والصومال والجزائر والأردن معاً 40.3% من إجمالي المراعي العربية. من حيث الاتجاه في المساحة خلال الفترة 2017 - 2019، فقد كانت مستقرة في (13) دولة عربية ومتناقصة في دولتين. ومتزايدة في (5) دول، الجدول (6.1). تساهم المراعي بنسبة مقدره في الموازنة العلفية للثروة الحيوانية، بما لا يقل عن (25%) في بعض البيئات الرعوية العربية، كما أنها تشكل مصدر رزق لأعداد كبيرة من الرعاة والمربين الذين يعتمدون عليها كلياً أو جزئياً في تغذية ماشيتهم. تواجه المراعي في المنطقة العربية العديد من المعوقات والتهديدات التي تسهم في تدهور أحوالها وإنتاجيتها ومعيشة المجتمعات الرعوية. هذه التهديدات ذات طبيعة بيئية وبشرية. كما أن عدم الاستقرار السياسي والنزاعات والصراعات وحالات النزوح التي تحدث في المنطقة تزيد من الضغط عليها خاصة على النظم البيئية وتؤثر على استخدام الأراضي وتتسبب في تدهورها.

جدول (6.1) مساحة المراعي الطبيعية في المنطقة العربية والعالم للفترة (2017 - 2019م)
(ألف هكتار)

الدولة	2017	2018	2019
السعودية	2E+05	2E+05	1E+05
السودان	48195	48195	68747
الصومال	42000	42000	42000
الجزائر	32799	32687	32755
المغرب	24850	24850	24850
موريتانيا	13800	13800	13800
ليبيا	13250	13250	13300
سوريا	8186	8185	8185
الأردن	8000	8000	8000
اليمن	7000	7000	7000
تونس	4260	4768	5600
مصر	4000	4000	4000
العراق	3385	3385	3385
عمان	1350	1350	1350
الإمارات	17.77	17.76	305
جيبوتي	200	200	200
فلسطين	200	200	200
الكويت	136.2	136.2	136.2
قطر	50	50	50
جزر القمر	22.2	22.2	22.2
لبنان	94	94	16

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م و منظمة الأغذية و الزراعة العالمية (الفاو).

هـ. الثروة الحيوانية:

قدرت أعداد القطيع العربي من الثروة الحيوانية في عام 2019م بنحو (355.11) مليون رأس - بنسبة (8.74%) من إجمالي الثروة الحيوانية في العالم والبالغة نحو (4062.73) مليون رأس - منها نحو (186.0) مليون رأس من الأغنام، ونحو (92.86) مليون رأس من الماعز، ونحو (55.61) مليون رأس من الأبقار، ونحو (16.91) مليون رأس من الإبل، ونحو (3.73) مليون رأس من الجاموس، وبما يعادل حوالي (52.38%)، (26.15)، (15.66%)، (4.76%)، (1.05%) على الترتيب من إجمالي الثروة الحيوانية في المنطقة العربية، جدول (7.1). وتعزى زيادة أعداد قطيع الأغنام والماعز (والتي شكلت نحو (78.53%) من إجمالي القطيع)، إلى اعتماد الثروة الحيوانية في المنطقة العربية على النظام الرعوي التقليدي ذي الإنتاجية المتدنية من اللحوم والألبان، والذي تنخفض فيه الكفاءة التسويقية للحيوانات الحية ومنتجاتها، ويزداد فيه الضغط على المراعي الطبيعية بسبب قلة السحوبات السنوية المترتبة على الموروثات التقليدية للقبائل العربية والخاصة بالمكانة الاجتماعية لرؤساء الأسر الريفية حسب أعداد الحيوانات التي في حوزتهم، بالإضافة إلى ضعف البنيات التحتية اللازمة لتجارة الحيوانات الحية ومنتجاتها من محاجر ومسالخ وأساطيل النقل.

بالرغم من توفر أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية في بعض الدول العربية إلا أن هنالك ضعفاً في الإنتاجية والتسويق مما يوضح أن هناك فرصاً وإمكانات لتطوير المنتجات الحيوانية بتطوير المراعي وتوفير التمويل اللازم لإقامة المجتمعات الرعوية والشركات والجمعيات التسويقية والمناطق الحرة لتجارة الحيوانات الحية واللحوم الحمراء والخدمات والأدوية البيطرية واللقاحات والأعلاف.

و. الثروة السمكية:

يشير الجدول (9.1) إلى أن كمية الأسماك في المنطقة العربية قدرت بنحو (6.17) مليون طنٍ شكلت ما نسبته (3.1%) من الإنتاج العالمي من الأسماك عام 2019م.

تعتبر الموارد السمكية من الموارد العربية الهامة التي يمكن الاعتماد عليها لسد الفجوة الغذائية خاصة في مجال البروتينات الحيوانية. وتعتبر موارد الثروة السمكية العربية من الموارد القليلة التي يحقق الإنتاج منها فائضاً تجارياً موجباً، حيث يتمتع الوطن العربي بموارد سمكية هائلة سواء كان ذلك من المصادر البحرية، أو مصادر المياه العذبة السطحية. فبالنسبة للمصادر البحرية للموارد السمكية، فإن أطوال السواحل البحرية العربية قدرت في مجموعها بنحو (27.1) ألف كيلومتر، وبلغت مساحة الرصيف القاري الغني بالأسماك نحو (550) ألف كيلومتر مربع. أما بالنسبة للمياه العذبة السطحية من المسطحات المائية من البحيرات والأنهار والمستنقعات والمجاري المائية الداخلية، فإن مساحتها تقدر بنحو (3) ملايين هكتار، كما تقدر أطوال الأنهار التي تمر في الأراضي العربية بحوالي (16.6) ألف كيلومتر. ومساحة السدود والخزانات بحوالي (2.4) مليون هكتار تقع معظمها في مصر والسودان والعراق. وتشير تلك الموارد إلى إمكانية مضاعفة الإنتاج السمكي وإحداث المزيد من الفوائض للتصدير. وقد بدأت الدول العربية خلال الفترة الأخيرة بالاهتمام بتنمية قطاعات الثروة السمكية فيما يخص تطوير سبل ومصادر صيد الأسماك وتطوير الاستزراع السمكي.

جدول (7.1) تطور أعداد الثروة الحيوانية وفقاً للنوع بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (مليون رأس)

السنوات	المنطقة العربية						العالم					
	أبقار	جاموس	أغنام	ماعز	جمال	الإجمالي	أبقار	جاموس	أغنام	ماعز	جمال	الإجمالي
2017	54.9	3.8	181.8	91.5	16.5	348.5	1491.7	201.0	1202.4	1034.4	34.8	3964.3
2018	54.5	3.7	182.5	91.1	16.6	348.3	1485.7	203.5	1214.8	1054.1	35.6	3993.7
*2019	55.6	3.7	186.0	92.9	16.9	355.1	1508.0	204.5	1239.0	1075.2	36.0	4062.7

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م، و * بيانات العالم: المصدر منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو).

جدول (8.1) الموارد السمكية بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (مليون طن)

البيان	2017			2018			*2019		
	مصايد	مزارع	جملة	مصايد	مزارع	جملة	مصايد	مزارع	جملة
المنطقة العربية	3.75	1.55	5.30	4.24	1.65	5.89	4.47	1.69	6.17
العالم	95.2	175.2	81.4	81.4	96.7	178.1	84.1	90.63	174.73
(%)	4.7	1.6	3.0	5.0	1.7	3.2	5.3	1.86	3.5

* تقديري، المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

ويعاني قطاع الثروة السمكية في المنطقة العربية من العديد من الصعوبات والتحديات التي تعوق الجهود المبذولة - على المستويين الوطني والإقليمي - لتطوير هذا القطاع ويتمثل أهمها في سيادة الصيد التقليدي والحرفي، والاستغلال الزائد لبعض المصايد العربية، حيث تستغل مياه مناطق بحر العرب والخليج العربي والمحيط الأطلسي بنسبة لا تتجاوز (30%) من المخزون المتاحة، في حين يتم استغلال الموارد البحرية في البحر الأبيض المتوسط بنسبة تفوق الـ (120%).



الفصل الثاني

محاور الأمن الغذائي العربي

الفصل الثاني :

محاو الأمن الغذائي العربي

تمهيد:

استعرض هذا الجزء من التقرير المحاور الأربعة الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي والمتمثلة في محور الإتاحة، محور الحصول على الغذاء، محور الاستفادة من الغذاء ومحور استقرار واستدامة الأمن الغذائي . نجد أن النظام الغذائي المتوازن لصحة الإنسان يحتوي على معظم العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، والتي تتكون من العديد من المصادر الغذائية، والتي تشمل البروتين والكربوهيدرات والدهون والفيتامينات والأملاح المعدنية، وتختلف مصادر توفير هذه المكونات من مجتمع لآخر، ومن فرد لآخر داخل القطر الواحد.

2.2 محور إتاحة الغذاء:

يركز محور إتاحة الغذاء على جانب العرض، ويقاس بقدرة المجتمع (الدولة) على توفير الإمدادات الكافية من الغذاء لسكانه سواء من إنتاجه المحلي أو من الأسواق الخارجية، بينما استعرض الجزء التالي محور إتاحة الغذاء والذي يتضمن الإنتاج من السلع الغذائية الرئيسية النباتية والحيوانية ومن التجارة الخارجية والمنح والمساعدات الغذائية.

1.1.2 إتاحة الغذاء من السلع الغذائية الرئيسية النباتية :

1. إجمالي إنتاج مجموعة الحبوب الرئيسية :

بلغ إجمالي إنتاج الحبوب في المنطقة العربية في العام 2019م حوالي 57.59 مليون طن بزيادة نحو (4 %) عن عام 2018م، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى الارتفاع في إنتاج القمح (11 %) والأرز (10 %). ويعد هذا مؤشراً جيداً لتوفير الغذاء من الإنتاج المحلي ويساهم في تحسين حالة الأمن الغذائي، وبخاصة أن زيادة الإنتاج شملت محصول القمح الذي يساهم بالنسبة الأكبر في قيمة فجوة محاصيل الحبوب. يوضح جدول (1.2) وشكل (1.2) إنتاج الحبوب وتوزيع المساحة المزروعة لمحاصيل الحبوب المختلفة على مستوى الدول العربية للعام 2019م.



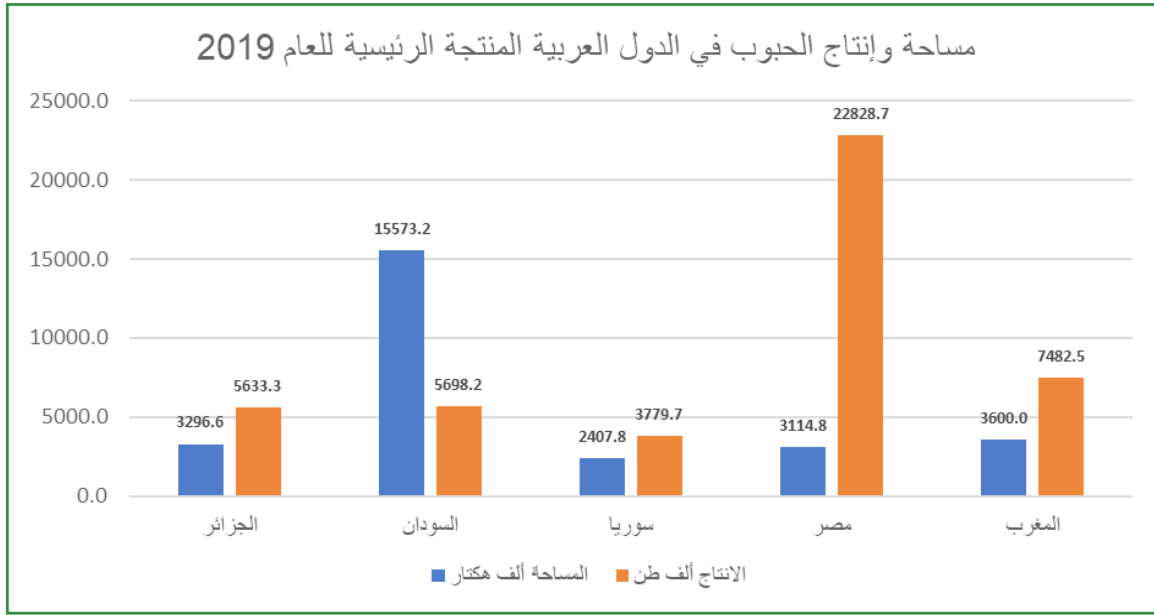
جدول (1.2) : تطور إنتاج مجموعة الحبوب في المنطقة العربية (2016-2019م) (مليون طن)

السلع	2016	2017	2018	*2019
مجموعة الحبوب	49.64	55.09	55.47	57.59
القمح	22.13	25.74	25.67	28.47
الشعير	3.61	6.15	6.32	6.59
الذرة الشامية	8.70	7.83	8.89	8.61
الأرز	5.83	5.60	5.36	5.94
الذرة الرفيعة والدخن	9.01	9.40	7.75	7.01
حبوب أخرى	0.36	0.37	1.48	0.97

*بيانات أولية. المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.



شكل (1.2) مساحة وإنتاج الحبوب في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م



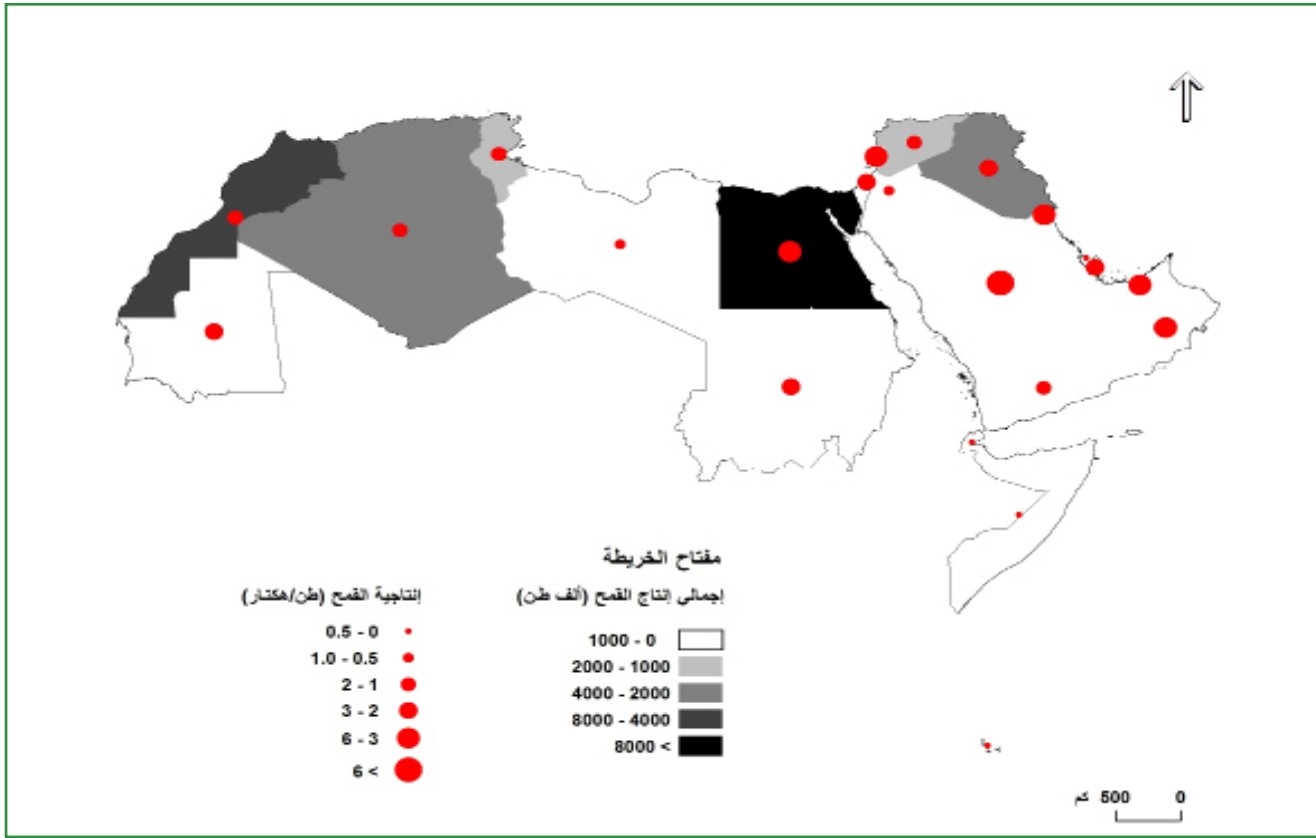
وبمقارنة إنتاجية مجموعة محاصيل الحبوب فيما بين العامين الأخيرين جدول (2.2)، يتضح أنها قد تزايدت في عام 2019م مقارنة بنظيرتها عام 2018م وهي محصلة لزيادة الإنتاجية في كل من القمح والشعير والذرة الشامية والذرة الرفيعة والدخن. أما على المستوى القطري، فساهمت خمس دول عربية (مصر والمغرب والعراق والجزائر والسودان) بنسبة (86%) من إجمالي إنتاج المنطقة العربية من الحبوب عام 2019م، ويلاحظ أن مصر وحدها ساهمت بنسبة (40%) من إجمالي إنتاج الحبوب في المنطقة العربية، تليها المغرب والعراق بنسبة (13%) ثم السودان والجزائر بنسبة (10%).

جدول (2.2) متوسط إنتاجية الحبوب في المنطقة العربية في عام 2018 و2019م (طن للهكتار)

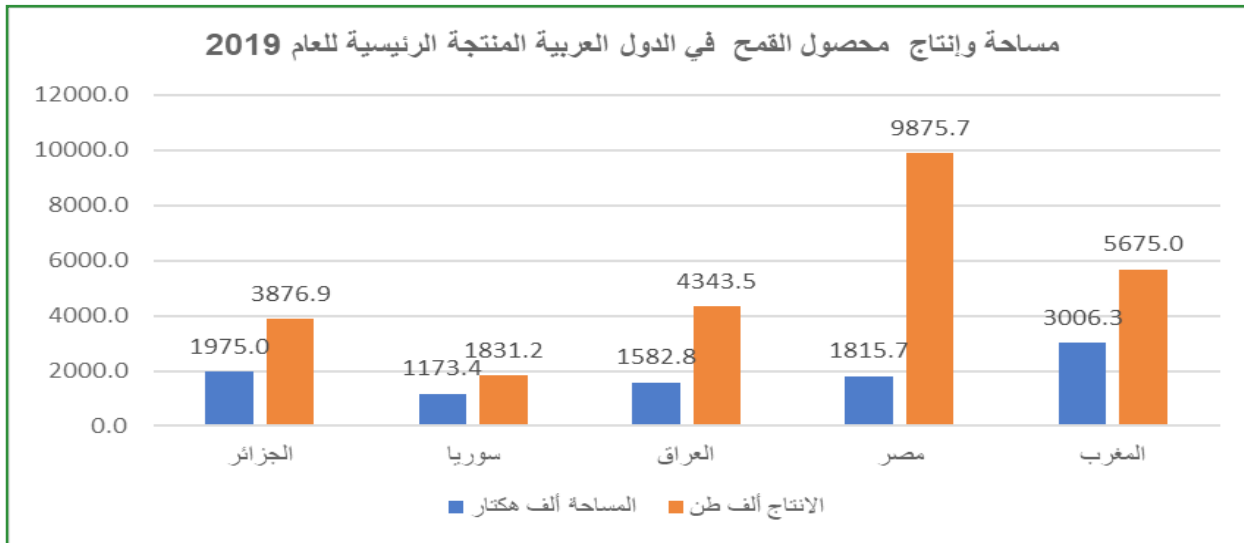
المحصول	2018	2019
القمح	2.61	2.71
الأرز	10.12	7.32
الذرة الرفيعة والدخن	0.59	0.62
الذرة الشامية	5.37	5.42
الشعير	1.43	1.45
جملة الحبوب	1.64	1.78

وفيما يتعلق بمساهمة المحاصيل في الإنتاج المحلي المتاح، فإن محصول القمح يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة، حيث شكلت مساحته نحو (33.70%) من إجمالي المساحة المزروعة بالحبوب في المنطقة العربية لعام 2019م، فيما مثل إنتاجه نحو (49.45%) من إجمالي الإنتاج العربي من الحبوب لعام 2019م. وتتركز زراعة محصول القمح في كل من مصر والمغرب والعراق والجزائر وسوريا وتونس، حيث ساهمت هذه الدول مجتمعة بنحو (90.0%) من إجمالي إنتاج المنطقة العربية من هذا المحصول، كما هو مبين بالخريطة (2) إجمالي إنتاج وإنتاجية محصول القمح على مستوى الدول العربية لعام 2019م. حيث قدرت إنتاجية القمح في المنطقة العربية بنحو (2.71) طن للهكتار، وتتفاوت الإنتاجية بين الدول العربية.

خريطة (2) إجمالي إنتاج و إنتاجية القمح بالدول العربية للعام 2019م

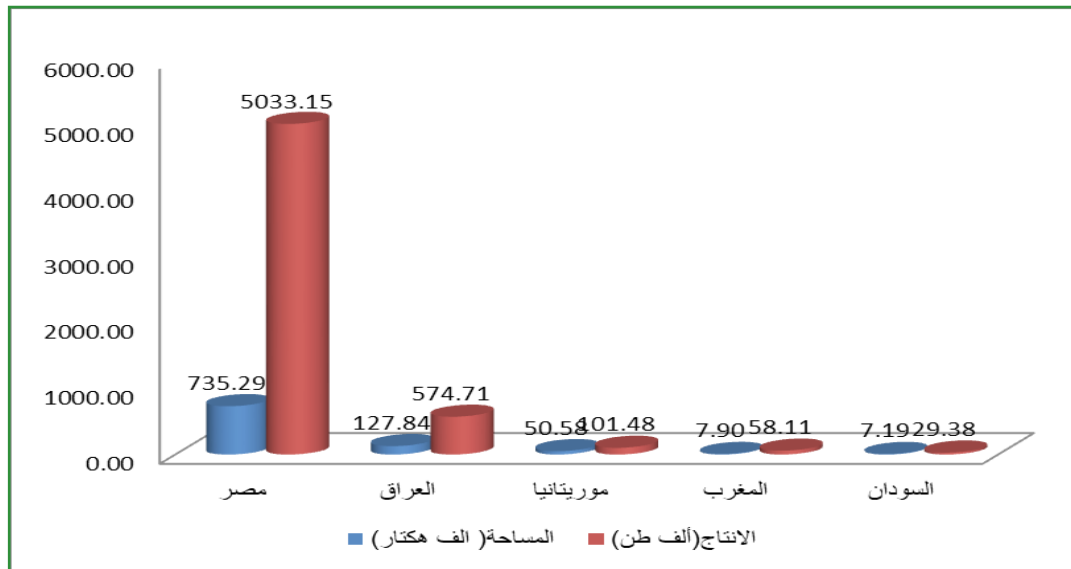


شكل (2.2) مساحة وإنتاج محصول القمح في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م



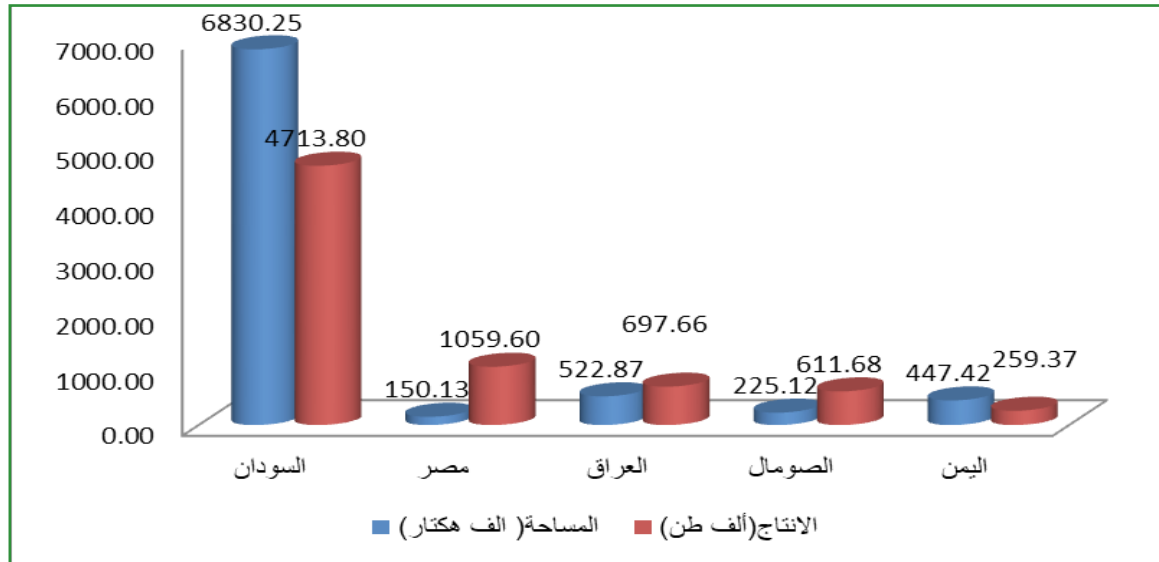
قدر إجمالي إنتاج محصول الأرز على المستوى العربي بنحو (5.94) مليون طن في 2019م، وساهمت مصر بنحو (91.30%) من إجمالي إنتاجه عربياً. وتعتبر إنتاجية الأرز على المستوى العربي المقدرة بنحو (7.32) طن/هكتار عام 2019م مرتفعة عن مثيلتها عالمياً، وذلك لارتفاع إنتاجية الأرز في مصر، شكل (3.2).

شكل (3.2) مساحة وإنتاج محصول الأرز في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م.



بلغ إنتاج الذرة الرفيعة والدخن في المنطقة العربية لعام 2019م نحو (7.01) مليون طن. وبمقارنة إنتاجية الهكتار من الذرة الرفيعة والدخن في المنطقة العربية بنظيرتها العالمية، يتضح أنها منخفضة بشكل كبير، حيث تقدر عربياً بنحو (0.62) طن/ هكتار في عام 2019م مقابل (1.11) طن/هكتار على المستوى العالمي. وتجدر الإشارة إلى أن زيادة إنتاج هذا المحصول عربياً تتوقف على تحسين إنتاجيته في القطاع المطري بالسودان الذي يزرع ما نسبته (91.67%) من المساحة الكلية للمحصول في المنطقة العربية،، فيما مثل إنتاج السودان حوالي (77.22%) من إنتاج المنطقة العربية من المحصول، شكل (4.2).

شكل (4.2) مساحة وإنتاج محصول الذرة الرفيعة والدخن في الدول العربية المنتجة الرئيسية للعام 2019م.



ب. إجمالي إنتاج مجموعة المحاصيل السكرية:

قدر إنتاج السكر الخام في المنطقة العربية بنحو (3.42) مليون طن في العام 2019م بانخفاض قدر بحوالي 4% من إنتاج العام 2018م، تم استخلاصها من نحو (20.85) مليون طن من قصب السكر، الذي تتركز زراعته في مصر والسودان، ومن نحو (13.91) مليون طن من الشمندر السكري الذي تتركز زراعته في مصر والمغرب. بالرغم من انخفاض المساحة المحصودة لكل من محصولي قصب السكر وشمندر السكر إلا أنه تلاحظ ارتفاع في إنتاجية محصول قصب السكر، وهذا مؤشر على دخول تقنيات أكثر تطوراً في الإنتاج. تراوحت مساحة الشمندر السكري بين 5.5% و6% من مساحة المحصول على مستوى العالم، بإنتاج كلي تراوح بين 4% و5% من الإنتاج العالمي، بمعدل إنتاجية تراوحت بين 80% و85% من الإنتاجية العالمية خلال الفترة (2017-2019م)، جدول (3.2).

جدول (3.2) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة المحاصيل السكرية والسكر الخام بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

العالم		المنطقة العربية			البيان	
شمندر السكر	قصب السكر	السكر الخام	شمندر السكر	قصب السكر		
4894.03	25976.94	-	296.28	230.23	المساحة	2017
61506.76	70890.89	-	52315.81	95926.08	الإنتاجية	
301015.70	1841528.39	3666.73	15500.29	22084.83	الإنتاج	
5235.86	25749.12	-	296.62	230.57	المساحة	2018
63590.15	70984.45	-	51254.22	98110.76	الإنتاجية	
332949.04	1827787.54	3726.75	15202.78	22621.28	الإنتاج	
4901.50	25650.51	-	272.01	210.35	المساحة	*2019
61947.78	71441.06	-	51122.74	99161.44	الإنتاجية	
303637.07	1832499.66	3420.53	13905.74	20858.61	الإنتاج	

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر منظمة الاغذية و الزراعة العالمية (الفاو).

ج. إجمالي إنتاج مجموعة الزيوت النباتية:

انخفض إنتاج الزيوت النباتية في المنطقة العربية من حوالي 3.04 مليون طن في العام 2018م إلى نحو 2.94 مليون طن في العام 2019م، تم استخلاصها من نحو (16.85) مليون طن من البذور الزيتية التي تشمل السمسم والفول السوداني وزهرة الشمس وفول الصويا، بالإضافة للزيتون وبذرة القطن. (جدول 4.2) إن مجموعة الزيوت تأتي ضمن المجموعات الغذائية ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المنخفضة، كنتيجة مباشرة لانخفاض المساحات المزروعة منها من جهة، وانتشار زراعتها في القطاع المطري، والذي تتذبذب فيه الإنتاجية من عام لآخر من جهة أخرى.

جدول (4.2) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة البذور الزيتية والزيوت النباتية بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

العالم	المنطقة العربية		البيان	
	الزيوت النباتية	البذور الزيتية	المساحة	
110810.10	-	9349.88	المساحة	2017
1815.30	-	1103.92	الإنتاجية	
201153.17	2899.35	10321.51	الإنتاج	
112874.73	-	11773.09	المساحة	2018
1840.42	-	1480.65	الإنتاجية	
207736.78	3041.47	17431.81	الإنتاج	
110743.81	-	11013.07	المساحة	*2019
1807.88	-	1530.51	الإنتاجية	
200211.55	2940.12	16850.71	الإنتاج	

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر منظمة الاغذية و الزراعة العالمية (الفاو).

د. إجمالي إنتاج مجموعة البقوليات:

قدر إنتاج البقوليات في المنطقة العربية في عام 2019م بنحو (1.66) مليون طن، شكل نحو (1.76%) من الإنتاج العالمي والبالغ نحو (94.51) مليون طن خلال نفس العام، كما هو موضح بالجدول 5.2. بالرغم من أهمية البقوليات في توفير البروتين النباتي، إلا أن هذه المجموعة من المحاصيل بحاجة إلى تبني منظومة متكاملة للتهوض بإنتاجيتها من جهة، ومواجهة الآفات والحشائش التي تعاني منها من جهة أخرى، يلاحظ زيادة في الإنتاجية في البقوليات وهذا متأث من استخدام بذور أصناف هجينة، استخدام البكتريا المثبتة للنتروجين الجوي، التسميد والرعي المنتظم، كلها عوامل تساعد في زيادة الإنتاجية.

جدول (5.2) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة البقوليات والبطاطس والخضر بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

العالم		المنطقة العربية			البيان	
الخضر	البطاطس	البقوليات	الخضر	البطاطس	البقوليات	
59064	19303	95167	2477	550	1637	المساحة
19449	20111	1009	20250	26111	912	الإنتاجية
1148732	388191	95979	50159	14371	1492	الإنتاج
59191	19487	101459	2617	529	1652	المساحة
19582	20080	1026	20841	26025	940	الإنتاجية
1159060	391287	104086	54538	13761	1553	الإنتاج
59532	19289	94595	2627	593	1570	المساحة
19436	19937	999	19911	25563	1058	الإنتاجية
1157090	384577	94508	52305	15159	1662	الإنتاج

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو).

هـ. إجمالي إنتاج البطاطس:

يشير الجدول (5.2) إلى ارتفاع في إنتاج البطاطس في المنطقة العربية في عام 2019م إلى نحو (15.16) مليون طن، مقارنة بنحو (13.76) مليون طن في عام 2018م، يتركز إنتاج البطاطس بصفة رئيسية في كل من الجزائر ومصر والمغرب.

و. إجمالي إنتاج مجموعة الخضر:

شكل إنتاج المنطقة العربية من الخضر ما نسبته (4.52%) من إجمالي إنتاج الخضر عالمياً والبالغ نحو (1157.09) مليون طن عام 2019م، كما انخفض الإنتاج العربي من الخضر في عام 2019م لنحو (52.31) مليون طن مقارنة بنحو (54.45) مليون طن عام 2018م.

ز. إجمالي إنتاج مجموعة الفاكهة:

انخفض إنتاج الفاكهة في المنطقة العربية من نحو (33.8) مليون طن عام 2018م إلى نحو (32.5) مليون طن في عام 2019م، وشكل إنتاج المنطقة العربية ما نسبته (4.7%) من إنتاج العالم من الفاكهة البالغ نحو (692.08) مليون طن في عام 2019م، جدول (6.2). يعزى انخفاض الإنتاج إلى تعرض المنطقة العربية لتغيرات مفاجئة في درجات الحرارة والرياح والرطوبة النسبية، خاصة في أوقات عقد الثمار والتي أثرت بشكل مباشر على نسبة العقد وبالتالي الكمية المنتجة من المحصول.

ح. إجمالي إنتاج التمور:

حقق إنتاج التمور في المنطقة العربية زيادة طفيفة عام 2019م بالمقارنة بالعام السابق، حيث بلغ إجمالي الإنتاج نحو (6.55) مليون طن بالمقارنة مع (6.1) مليون طن لعام 2018م. والجدير بالذكر أن المنطقة العربية تنتج ما نسبته (78.19%) من الإنتاج العالمي البالغ نحو (8.38) مليون طن لعام 2019م، جدول (6.2). كما يلاحظ زيادة واضحة في الإنتاجية للتمور نتيجة الإقبال الكبير على زراعة بساين جديدة للنخيل، بالإضافة إلى تطور عوامل خدمة النخلة في الحقل وتطور وسائل الجني والخزن والتسويق والصناعات التحويلية، والحصول على عائد ربحي كبير من تسويق التمور.

جدول (6.2) إجمالي المساحة والإنتاج لمجموعة الفاكهة والتمور بالمنطقة العربية والعالم خلال الفترة (2017-2019م) (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن)

العالم		المنطقة العربية		البيان	
التمور	الفاكهة	التمور	الفاكهة	المساحة	الإنتاج
1330	72255	988	3937	المساحة	2017
8166	692470	5927	35135	الإنتاج	
1400	72774	949	4022	المساحة	2018
8301	695357	6058	33766	الإنتاج	
1338	72259	969	3998	المساحة	2019*
8376	692075	6549	32498	الإنتاج	

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي لإحصاءات الزراعة العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر منظمة الاغذية و الزراعة العالمية (الفاو).

2.1.2 الإنتاج المحلي للسلع الغذائية الحيوانية والسلمكية :

1. إنتاج اللحوم:

بلغ إجمالي إنتاج اللحوم (الحمراء والدواجن) في المنطقة العربية نحو (10.997) مليون طن في عام 2019م، بنسبة زيادة قدرت بنحو (8.7%) عن إنتاج عام 2018م البالغ نحو (10.114) مليون طن، جدول (7.2). أما على مستوى الدول فقد ساهمت مصر بنحو (27.78%) من إجمالي إنتاج اللحوم بالمنطقة العربية في العام 2019م، نتيجة للتوسع في نشاط الإنتاج الحيواني، تلتها السودان (15.60%) والمغرب (11.30%) والجزائر (9.90%) والسعودية (9.06%). بينما أنتجت باقي الدول العربية مجتمعة (26.36%) من مجمل الإنتاج بالمنطقة العربية.

وباستعراض الوضع لإنتاج اللحوم الحمراء في المنطقة العربية، تبين أنها قدرت بنحو (5.44) مليون طن عام 2019م، والجدير بالذكر أن هذا الإنتاج لا يتناسب مع أعداد القطيع العربي من الثروة الحيوانية، والذي قدر في عام 2019م بنحو (355.11) مليون رأس. ويعزى عدم تناسب كميات اللحوم المنتجة مع أعداد القطيع إلى سيادة النمط التقليدي في الإنتاج، وانخفاض الكفاءة التحويلية للقطعان، الأمر الذي يتطلب معه تبني البرامج التي من شأنها التحسين الوراثي وزيادة كفاءة التحويل.

جدول (7.2) إجمالي إنتاج اللحوم (الحمراء ولحوم الدواجن) على مستوى الدول العربية خلال الفترة (2017 - 2019م) (ألف طن)

الدولة	2017	2018	2019*
الأردن	318.603	343.7743	296.73
الإمارات	159.285	161.2214	161.82
البحرين	25.847	26.5873	25.25
تونس	341.27	356.59	348.73
الجزائر	1073.695	1142.62	1089.83
جزر القمر	9.187875	13.72261	10.63
جيبوتي	11.486	11.55244	11.47
السعودية	964.465	991.1442	996.46
السودان	1172.692	1657.228	1716.71
سوريا	346.946	363.2134	342.99
الصومال	224.6305	214.2572	241.45
العراق	109.552	131.218	145.43
عمان	176.4728	174.8	167.49
فلسطين	135.918	133.6872	127.39

الدولة	2017	2018	2019*
قطر	27.869	39.832	37.24
الكويت	64.993	65.653	64.48
لبنان	277.495	278.1308	280.87
ليبيا	181.627	184.826	183.09
مصر	2026.198	2146.04	3055.91
المغرب	1268.54	1283.559	1244.06
موريتانيا	113.043	117.9272	121.97
اليمن	349.515	276.8257	327.16
المنطقة العربية	9379.33	10114.41	10997.15

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو).

جدول (8.2): إنتاج المنطقة العربية من اللحوم والألبان والبيض والأسماك خلال الفترة (2017-2019م) (مليون طن)

البيان	2017	2018	2019*
جملة اللحوم	9.38	10.11	10.99
لحوم حمراء	4.50	4.98	5.44
لحوم بيضاء	4.88	5.13	5.55
الألبان	28.12	28.37	28.70
البيض	2.35	2.41	2.57
الأسماك	5.30	5.89	6.17

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

قدر إنتاج لحوم الدواجن في المنطقة العربية بنحو (5.55) مليون طن عام 2019م، مقارنة بنحو (5.13) مليون طن عام 2018م (جدول 8.2). ويرجع ذلك لزيادة الاستثمار في مشروعات الدواجن في العديد من الدول العربية في الفترة الأخيرة، وخاصة في المملكة العربية السعودية.

ب. إنتاج الألبان ومنتجاتها:

قدر إنتاج الألبان في المنطقة العربية بنحو (28.7) مليون طن عام 2019م مقارنة بنحو (28.37) مليون طن عام 2018م (جدول 8.2). مما يشير إلى انخفاض إنتاجية الوحدة الحيوانية من الألبان مقارنة بمثيلتها عالمياً نتيجة لانخفاض أعداد المزارع المتخصصة، والتي تعتمد على سلالات حيوانية عالية الإنتاجية في إنتاج الألبان من جهة، والاعتماد على المربيين التقليديين والرعاة الرحل من جهة أخرى. أضف إلى هذا نقص الأعلاف الخضراء والمراعي والأعلاف المركزة نتيجة لوقوع المنطقة العربية في المناطق الجافة.

ج. إنتاج البيض:

بلغ إنتاج المنطقة العربية من البيض نحو (2.57) مليون طن عام 2019م مقارنة بنحو (2.41) مليون طن عام 2018م بمعدل زيادة بلغ نحو 6.6% (جدول 8.2).

د. إنتاج الأسماك:

يأتي معظم الإنتاج العربي من الأسماك من المصائد حيث شكل نحو (72.5%)، بينما بلغ الاستزراع السمكي نحو (27.5%) من إجمالي الإنتاج العربي للأسماك عام 2019م، وساهم على المستوى العالمي بنحو (51.9%) من إجمالي إنتاج الأسماك عالمياً. يتركز نشاط الاستزراع السمكي في مصر بصفة رئيسية، حيث بلغت نسبته نحو (93.1%) من إجمالي الإنتاج العربي من

الاستزراع السمكي، وتساهم كل من المغرب وموريتانيا وسلطنة عمان بحوالي 79.2% من إنتاج المصائد (جدول 9.2). ويعتبر هذا الإنتاج متواضعاً في ظل الإمكانيات الهائلة التي تزخر بها المنطقة العربية من موارد بحرية ومياه داخلية، فضلاً عن الفرص المتوفرة والكبيرة في مجال الاستزراع السمكي سواءً كان في المياه المالحة - البحار والمحيطات - أو في المياه العذبة من أنهار ومياه داخلية. وتبذل الدول العربية جهوداً جادة لزيادة الإنتاج السمكي عن طريق استخدام التقنيات الحديثة في الاستزراع السمكي، وذلك في كل من السعودية وسلطنة عمان وتونس والعراق، بالإضافة إلى مصر.

جدول (9.2) إنتاج الأسماك في المنطقة العربية خلال الفترة (2017-2019) (ألف طن)

الدولة	2017			2018			2019*		
	مصايد	مزارع	جملة	مصايد	مزارع	جملة	مصايد	مزارع	جملة
الأردن	0.6	1.3	1.9	0.6	1.4	2	0.6	1.23	1.83
الإمارات	73.2	1.2	74.4	73.5	1.2	74.7	73.3	1.2	74.5
البحرين	15.2	-	15.2	13.9	-	13.9	17.76	0	17.76
تونس	111.6	16.3	127.9	106	26.5	132.5	145.93	30.4	176.33
الجزائر	106.3	2	108.3	118.1	2.2	120.3	125.65	1.66	127.31
جزر القمر	1	-	1	1.5	-	1.5	1.2	0	1.2
جيبوتي	2	-	2	2	0	2	2	0	2
السعودية	66.4	55	121.4	71.8	59.5	131.3	69.06	65.6	134.66
السودان	35.3	3.1	38.4	37.9	3.3	41.2	35.43	3.1	38.53
سوريا	2	0.8	2.8	1.9	0.8	2.7	1.96	0.8	2.76
الصومال	30	-	30	30	-	30	30	0	30
العراق	47.5	9.4	56.9	37.7	7.4	45.1	40.83	8.76	49.59
عمان	348	0.2	348.2	552.8	0.2	553	640.5	0.16	640.66
فلسطين	3.1	0.8	3.9	3.4	0.9	4.3	3.26	0.83	4.09
قطر	15	-	15	14.7	-	14.7	14.73	0	14.73
الكويت	3.98	1.92	5.9	17.3	0.2	17.5	16.63	0.2	16.83
لبنان	3.2	0.8	4	3.1	0.8	3.9	3.53	0.8	4.33
ليبيا	3.5	0.4	3.9	3.5	0.4	3.9	3.5	0.4	3.9
مصر	271	1455	1726	286.7	1539.3	1826	266.23	1580.3	1846.53
المغرب	1431.5	1	1432.5	1483.3	1	1484.3	1512.36	1.06	1513.42
موريتانيا	1082.8	-	1082.8	1296.3	-	1296.3	1389.52	0	1389.52
اليمن	83.9	0.3	84.2	84.2	0.3	84.5	80.83	0.3	81.13
المنطقة العربية	3737.08	1549.52	5286.6	4240.2	1645.4	5885.6	4474.81	1696.8	6171.61

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.
* بيانات العالم: المصدر قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو).

3.1.2 إتاحة الغذاء من التجارة الخارجية (هيكل التجارة الخارجية لأهم السلع الزراعية والغذائية):

1. الواردات الزراعية الغذائية للدول العربية:

بالنظر إلى واردات الدول العربية من المجموعات السلعية خلال عامي 2018 و 2019 تلاحظ أن هنالك انخفاضاً في قيمة استيراد السلع الغذائية الرئيسية ماعدا سلعتي اللحوم و البذور الزيتية التي شهدت زيادة طفيفة في حجم الواردات كما هو وارد في جدول (10.2)، و قد تراوحت نسب الانخفاض بين 5% للحيوانات الحية كأدنى نسبة انخفاض و 34.1% لسلعة الخضروات كأعلى نسبة انخفاض كما مبين بجدول (10.2).

جدول (10.2) قيمة الواردات الغذائية من المجموعات السلعية للفترة (2018-2019) بالمليار دولار و نسبة و اتجاه التغير

المجموعة السلعية	2018	2019	مقدار التغير مليار دولار	نسبة التغير
الحيوانات الحية	2.0	1.9	-0.1	(5.0)
اللحوم	8.2	8.6	0.4	4.9
الألبان	7.7	6.2	-1.5	(19.5)
الأسماك	2.1	1.8	-0.3	(14.3)
الخضروات	4.1	2.7	-1.4	(34.1)
الفواكة	5.9	5.0	-0.9	(15.3)
البن و الشاي	3.8	3.1	-0.7	(18.4)
الحبوب و الدقيق	21.7	19.6	-2.1	(9.7)
الحبوب الزيتية	4.3	4.4	0.1	2.3
الزيوت و الدهون	6.2	5.0	-1.2	(19.4)
السكر	0.6	0.5	-0.1	(16.7)
التجهيزات الغذائية	2.5	2.0	-0.5	(20.0)
الجملة	69.1	60.8	-8.3	(12, -)

* المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي لإحصاءات الزراعة العربية، المجلد (38)، 2019م و المركز الدولي للتجارة .

ب. الصادرات الزراعية الغذائية للدول العربية:

بالنظر إلى صادرات الدول العربية من المجموعات السلعية خلال عامي 2018 و 2019 تلاحظ أن هنالك انخفاضاً بنسبة 25.8 % من إجمالي قيمة صادرات السلع الغذائية لكل المجموعات السلعية الرئيسية و المتمثلة في الحبوب، الدقيق، البطاطس، السكر، البقوليات، البذور الزيتية، الزيوت النباتية، الخض، الفاكهة، البن، الشاي، الكاكاو والتوابل كما هو وارد في جدول (11.2). و قد بلغت نسبة الانخفاض 3 % للبذور الزيتية كأدنى نسبة انخفاض و 45.9 % لسعلة اللحوم كأعلى نسبة انخفاض وكما مبين بجدول (11.2).

جدول (11.2) قيمة الصادرات الغذائية من المجموعات السلعية للفترة (2018-2019) بالمليون دولار و نسبة و مقدار التغير

المجموعة السلعية	2018	2019	مقدار التغير	نسبة التغير
الحيوانات الحية	1.4	0.8	-0.6	(42.8)
اللحوم	0.7	0.4	-0.3	(45.9)
الأسماك	3.6	3.3	-0.3	(7.7)
الألبان و منتجاتها	3.1	1.9	-1.2	(38.1)
الخض	3.2	2.9	-0.4	(11.6)
الفاكهة	5.2	4.0	-1.2	(22.8)
البن	1.6	0.9	-0.7	(44.0)
الحبوب و الدقيق	1.0	0.6	-0.4	(43.9)
البذور الزيتية	1.4	1.4	0.0	(3.0)
الزيوت و الشحوم	2.3	1.8	-0.4	(19.5)
السكر	1.4	0.9	-0.5	(37.6)
التجهيزات الغذائية	5.9	4.1	-1.9	(31.3)
الجملة	30.7	22.8	-7.9	(25.8)

ج. سلع التجارة الغذائية العربية البينية:

بالنظر إلى مساهمة السلع الغذائية الرئيسية للتجارة البينية العربية خلال عام 2018 مقارنة بالعام 2019م، تلاحظ أن معظم المجموعات السلعية قد سجلت انخفاضاً في قيمة التجارة البينية كما هو موضح بجدول (12.2) حيث تراوح مقدار النقص بين 2.3 مليار للألبان ومنتجاتها و 0.2 مليار دولار للحبوب و الدقيق .

جدول (12.2) التجارة البينية الغذائية للفترة 2018-2019 بالمليار دولار و نسبة التغير

البيان	2018	2019	مقدار قيمة التغير	نسبة التغير
حيوانات حية	0.5	0.1	0.4	(80.0)
اللحوم	0.5	0.2	0.3	(60.0)
الأسماك	0.6	0.5	0.1	(16.7)
الألبان ومنتجاتها	2.8	1.7	1.1	(39.3)
الخضر	0.9	0.5	0.4	(44.4)
الفاكهة	1.5	0.9	0.6	(40.0)
البن و الشاي	1.0	0.6	0.4	(40.0)
الحبوب	0.5	0.3	0.2	(40.0)
البذور الزيتية	0.4	0.3	0.1	(25.0)
الزيوت والشحوم	0.8	0.5	0.3	(37.5)
السكر	0.9	0.4	0.5	(55.6)
التجهيزات الغذائية	3.5	2.3	1.2	(34.3)
الجملة	13.9	8.3	5.6	(40.3)

المصدر: تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م و المركز الدولي للتجارة.

4.1.2 إتاحة الغذاء من المنح والمساعدات الغذائية :

تعتبر المعونات الغذائية إحدى الطرق المتبعة في تعزيز الأمن الغذائي في دول العالم في محاولة لمعالجة الحالات الطارئة، وعلى حسب دراسة صادرة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فإن المعونة المالية (النقدية)، في معظم الحالات، هي الطريقة المفضلة لتمويل التوزيع المباشر للأغذية أو تقديم دعم في الميزانية من أجل التنمية العامة أو مساعدة في المشروعات. وبحسب بيانات وإحصاءات برنامج الأغذية العالمي (WFP) فإن عدداً من الدول العربية - والتي تشهد عدم استقرار ونزاعات محلية - يعاني سكانها من حالة انعدام غذائي وفجوات في نظمها الغذائية، حيث يتم تقديم مساعدات غذائية إلى عدد من سكان هذه الدول العربية المتأثرة بالحروب والنزاعات.

2.2. محور إمكانات الحصول على الغذاء:

يركز محور إمكانات الحصول على الغذاء على جانب الطلب، ويقاس بقدرة كافة الأفراد في المجتمع على تدبير احتياجاتهم من الغذاء وفق إمكاناتهم المادية، وأسعار السلع الغذائية، وفقاً لما يتبع من السياسات الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة. ويتناول الجزء التالي أهم المكونات ذات الصلة بإمكانات الحصول على الغذاء ومؤشرات قياسها:

1.2.2. أسعار السلع الغذائية:

تعتبر أسعار السلع الغذائية من أهم المتغيرات ذات الأثر المباشر على إمكانية الحصول على الغذاء، حيث يؤدي انخفاضها إلى زيادة قدرة المستهلك على شراء الكميات التي يرغب في استهلاكها من السلعة، والعكس صحيح في حالة ارتفاعها، حيث يقلل الكميات المستهلكة من السلعة أو البحث عن بدائل أخرى تحقق له إشباعاً مماثلاً.

تشير البيانات الواردة في الجدول (13.2) إلى تراجع الرقم القياسي لأسعار السلع الغذائية على المستوى الإجمالي للدول العربية من نحو (179.55) في العام 2018 إلى نحو (140.19) لأسعار المستهلك في عام 2019م. إلا أنه على مستوى الدول العربية، تتفاوت قيمة معدل التغير بين دولة وأخرى. إما على مستوى العالم فإن الجدول (14.2) يوضح أن هنالك تفاوتاً بين السلع الغذائية الرئيسية حيث ارتفع الرقم القياسي للحوم والسكر بينما شهدت الأرقام القياسية الأخرى انخفاضاً لكل من الحبوب والألبان والزيوت والأسماك خلال العام 2019م.

جدول (13.2) ترتيب الدول حسب قيمة الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك للعام 2019 (سنة الأساس 2010=100)

الدولة	2017	2018	2019
السودان	514	261.6	426.1
سوريا	951.4	941.4	330
مصر	313.9	323.2	196.4
الوطن العربي	208.7	179.6	140.2
تونس	146.2	153.2	124.4
جزر القمر	166	169.1	115.2
جيبوتي	114.5	104.8	114.4
موريتانيا	107.2	141.3	112.9
لبنان	102.6	127.5	112.2
الجزائر	196.6	147.4	111.6
البحرين	155.2	119.6	107.2
السعودية	143.1	106.3	106.4
الإمارات	103.5	125.3	104.4
الكويت	107.6	126.2	102.7
المغرب	126.8	111.6	102.5
فلسطين	105.2	103.5	100.1
عمان	103	109.4	99.89
قطر	101.1	110.3	99.81
الأردن	110.8	114.4	99.51
العراق	97.03	97.5	97.96

المصدر: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمواقع الإلكترونية للأجهزة الإحصائية العربية.

جدول (14.2) الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية خلال الفترة (2017-2019م)

السلعة	2017	2018	2019
مؤشر أسعار الأغذية	98.0	95.9	95.1
اللحوم	97.7	94.9	100.0
الألبان	108.0	107.3	102.8
الحبوب	91.0	100.6	96.4
الزيوت	101.9	87.8	83.3
السكر	99.1	77.4	78.6
الأسماك	106.0	106.2	102.3

المصدر: الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الكتاب السنوي الإحصائي 2020م

2.2.2. مستويات دخول الأفراد:

تعتبر مستويات دخول الأفراد عن القدرة الشرائية للأفراد على استهلاك الكميات المطلوبة لمواجهة احتياجاتهم الغذائية، وتوجد مؤشرات عديدة للتعبير عن القدرة الشرائية منها الدخل النقدي والدخل الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وغيرها. ورغم الاختلاف الواضح بين كل مؤشر وآخر من حيث قيمته، إلا أن المهم هنا هو دراسة اتجاه هذه المؤشرات، سواء بالزيادة أو الانخفاض، فبالنسبة للناتج المحلي الإجمالي فإن البيانات الواردة في الجدول (15.2) تشير إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بالمنطقة العربية من (2680.71) مليار دولار عام 2018م إلى (2754.27) مليار دولار عام 2019م، أي بنسبة زيادة بلغت حوالي (2.74%). كما يتضح أيضاً أن الناتج المحلي الإجمالي بالمنطقة العربية شكّل ما نسبته (3.24%) من الناتج المحلي الإجمالي بالعالم والمقدر بنحو (84944.40) مليار دولار عام 2019م.

جدول (15.2) الناتج المحلي الإجمالي والزراعي ومتوسط نصيب الفرد بالمنطقة العربية والعالم (بالأسعار الجارية) خلال الفترة (2016 - 2019م)

العالم	المنطقة العربية	السنوات	البيان
75309.57	2437.70	2016	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)
79928.38	2527.08	2017	
85790.82	2680.71	2018	
84944.40	2754.27	2019	
3012.38	135.78	2016	الناتج المحلي الزراعي (مليار دولار)
3197.14	118.32	2017	
3431.63	113.36	2018	
3492.00	145.97	2019	
10085.70	6038.55	2016	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (دولار للفرد)
10614.15	6122.29	2017	
11239.73	6342.14	2018	
11031.74	6405.28	2019	
403.43	336.34	2016	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي (دولار للفرد)
424.57	286.65	2017	
449.59	268.20	2018	
453.51	339.46	2019	

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م، قاعدة بيانات البنك الدولي.

يعتبر الناتج المحلي الزراعي أحد مكونات الناتج المحلي الإجمالي، والمصدر الرئيسي لدخول السكان الزراعيين. ويوضح الجدول (21.2) اتجاه الناتج الزراعي الإجمالي نحو الزيادة، حيث توضح بيانات الجدول اعلاه أن الناتج المحلي الزراعي بالمنطقة العربية بلغ نحو (145.97) مليار دولار في عام 2019 مقارنة بنحو (113.36) مليار دولار عام 2018م أي بنسبة ارتفاع بلغت (28.77%)، ومثل الناتج الزراعي في عام 2019م ما نسبته (5.33%) من الناتج المحلي الإجمالي، ويعزى ذلك بصفة أساسية إلى اتجاه أسعار المنتجات الزراعية نحو الارتفاع على المستويات المحلية، حيث شكل الناتج المحلي الزراعي بالمنطقة العربية نحو (4.18%) من الناتج المحلي الإجمالي بالعالم عام 2019م.

وفي ضوء تقديرات كل من الناتج المحلي الإجمالي والزراعي، يمكن تقدير متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والزراعي كمتغيرات للتعبير عن الدخل الفردي والدخل الزراعي، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالمنطقة العربية عام 2019م نحو (6405.28) دولار للفرد مقارنة بنحو (6342.14) دولار للفرد عام 2018م، وشكل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالمنطقة العربية ما نسبته (58.06%) من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي العالمي المقدر بنحو (11.03) ألف دولار عام 2019م. بينما قدر متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في المنطقة العربية عام 2019م نحو (339.46) دولار للفرد مقارنة بنحو (268.20) دولار في عام 2018م بارتفاع قدره (26.57%)، ويرجع ذلك الارتفاع إلى الزيادة في الناتج المحلي الزراعي. كما اتضح أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي بالمنطقة العربية شكل ما نسبته (74.85%) من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي العالمي المقدر بنحو (453.51) دولار للفرد عام 2019م (جدول 15.2).

3.2.2 معدلات نمو السكان:

تؤثر الزيادة في أعداد السكان على استهلاك الغذاء بدرجة كبيرة، ويتوقف اتجاه متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك على علاقة معدل الزيادة في المتاح من الاستهلاك بمعدل النمو السكاني. وتشير إحصاءات السكان إلى أن عدد سكان المنطقة العربية ارتفع من نحو (422.68) مليون نسمة عام 2018م إلى نحو (430.0) مليون نسمة عام 2019م، ويشكل عدد سكان العالم العربي بما نسبته (5.60%) من إجمالي سكان العالم عام 2019م. وقدر المعدل السنوي لنمو السكان في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019م) بنحو (1.6%) مقارنة بنحو (0.69%) على مستوى العالم، وهذا المعدل مرتفع نسبياً.

3.2. محور الاستفادة من الغذاء (أهم المؤشرات الرئيسية المرتبطة بإتاحة الغذاء):

لاكتمال حلقة تحقيق الأمن الغذائي، يجب أن يكون الطعام آمناً كافياً لتلبية المتطلبات الفسيولوجية لكل فرد. وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاستفادة من الغذاء، ومن أهمها سلامة الغذاء، وطرق اختيار وإعداد وتناول الأطعمة، إضافة للأوضاع الصحية للأفراد.

1.3.2. المتاح للاستهلاك من الغذاء:

يقدر المتاح للاستهلاك من خلال المعادلة الحسابية (إجمالي الإنتاج المحلي مضافاً إليه الواردات و فرق المخزون ومطروحاً منه كل من الصادرات ونسبة الفاقد ونسبة الإنتاج المخصصة للبذور والتقاوي بالإضافة إلى الأعلاف)، إلا أنه نظراً لعدم توفر البيانات الدقيقة الخاصة بكل من الفاقد ونسبة الإنتاج المخصصة للبذور والتقاوي والأعلاف لكل محصول على مستوى كل دولة عربية، فقد تم تقدير المتاح للاستهلاك بشكل مختصر بأنه حصيلة العملية التجارية للمجموعات السلعية مضافاً إليها الناتج المحلي الكلي منها.

1. المتاح للاستهلاك من مجموعات السلع النباتية :

تعتبر مجموعة الحبوب الأكثر اهتماماً للمستهلك العربي، حيث تشكل مكوناً هاماً لسلة الغذاء في المنطقة العربية وعنصراً رئيسياً في تحقيق الأمن الغذائي العربي، وشهدت انخفاضاً في المتاح للاستهلاك من نحو (137.19) مليون طن في عام 2018م، إلى نحو (131.94) مليون طن في عام 2018م بمعدل انخفاض بلغ نحو (3.82) %، ويمثل ذلك حصيلة انخفاض المتاح للاستهلاك في بعض مكونات مجموعة الحبوب وبخاصة في القمح والذرة الشامية بنسبة (6.22) % و(8.68) % على الترتيب بين عامي 2018 و2019م، (جدول 16.2). كما يوضح الجدول انخفاضاً نسبياً في المتاح للاستهلاك من مجموعات الغذاء الرئيسية النباتية عدا البطاطس والفاكهة في عام 2019م حيث تراجع المتاح للاستهلاك من الزيوت النباتية بنسبة (5.94) % والسكر بنسبة (11.49) % والخضر بنسبة (2.94) % والبقوليات بنسبة (8.25) % عن عام 2018م. كذلك يوضح الجدول السابق ارتفاع المتاح للاستهلاك من البطاطس والفاكهة، حيث ارتفع المتاح للاستهلاك منها نسبياً في عام 2019م إلى نحو (3.55) % و(1.24) % على التوالي مقارنة بعام 2018م.

جدول (16.2): المتاح للاستهلاك في السلع النباتية الرئيسية بالمنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019) (ألف طن)

النسبة %	2019	2018	2017	2016	البيان
49.7	131937.6	137195.6	132064.7	126552.4	مجموعة الحبوب
49.7	65387.3	69730.4	65463.7	60967.8	القمح والدقيق
22.0	28943.2	31695.1	27608.5	27526.1	الذرة الشامية
8.1	10682.4	10502.4	10579.2	10965.7	الأرز
13.9	18253.6	18280.9	18856.0	17624.0	الشعير
6.3	8274.1	6521.3	9189.1	9111.9	الذرة الرفيعة والدخن
5.6	14870.8	14360.0	14908.8	15343.5	البطاطس
1.0	2727.6	2972.8	2822.0	2388.0	جملة البقوليات
20.1	53381.4	55001.7	48795.6	56346.8	جملة الخضر
13.3	35162.0	34731.7	34273.8	36480.6	جملة الفاكهة
2.1	5613.3	5674.8	5486.8	5678.4	التمور
5.8	15395.9	17395.3	15740.3	13052.0	السكر
2.3	6219.6	6612.9	6744.2	5301.6	جملة الزيوت

المصدر: حسبت وجمعت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي لإحصاءات الزراعة العربية، المجلد (38)، 2019م.

ب. المتاح للاستهلاك من المنتجات الحيوانية والسلمكية:

انخفض المتاح للاستهلاك من المنتجات الحيوانية والسلمكية لعام 2019 مقارنةً بعام 2018 خاصةً الأسماك حيث بلغ معدل الانخفاض حوالي (7.93%) والبيض بمعدل انخفاض قدر بحوالي (4.36%) واللحوم بنسبة انخفاض بلغت (1.58%). أما فيما يخص مجموعة الألبان ومنتجاتها، فقد سجل المتاح للاستهلاك منها ارتفاعاً بين عامي 2018 و2019م بتغير نسبي بلغ نحو (6.27%) (جدول (17.2)).

جدول (17.2) المتاح للاستهلاك من المنتجات الحيوانية والسلمكية في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2019م) (ألف طن)

البيان	2016	2017	2018	2019
جملة اللحوم	13413.9	12962.7	13508.8	13295.1
لحوم حمراء	6353.8	5700.6	6150.9	6068.4
لحوم بيضاء	7060.1	7262.1	7349.3	7223.8
الأسماك	4902.1	4872.6	5545.6	5106.8
البيض	2560.1	2835.2	2886.4	2760.6
الألبان ومنتجاتها	36142.0	30004.9	30228.8	32125.2

المصدر: حسبت وجمعت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

تم تقدير الوزن النسبي لمكونات الغذاء في الوطن العربي، بقسمة الكميات المتاحة للاستهلاك من كل مكون إلى إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك. يوضح الجدول (18.2) الوزن النسبي لمكونات الغذاء في الوطن العربي لتحديد الكميات المطلوبة من كل مكون من هذه المكونات .

جدول (18.2): الوزن النسبي لمكونات الغذاء في المنطقة العربية لعام 2019م

مجموعات الغذاء الرئيسية	نسبة من إجمالي المتاح للاستهلاك (%)
الحبوب	42.8
النشويات (البطاطس)	4.5
البقوليات	0.9
الخضروات	17.2
الفاكهة	10.8
السكر	5.4
الزيوت النباتية	2.1
جملة اللحوم (حمراء وبيضاء)	4.2
الأسماك	1.7
البيض	0.9
الألبان	9.4

المصدر: جمعت وحسبت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

2.3.2. معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية:

تراوحت نسب الاكتفاء الذاتي خلال العام 2019 من السلع الغذائية الرئيسية والمتمثلة في اللحوم، الألبان، الحبوب، الحبوب الزيتية، الخضر، الفاكهة والسكر بين 35% و 95% (جدول (19.2)) حيث يظهر حجم الفجوة في سلع الحبوب والسكر واللحوم التي يتم سدها من خلال استيراد هذه السلع.

و بالنظر إلى مساهمة المجموعات السلعية في المتاح للاستهلاك للعام 2019م فقد تراوحت نسبها أيضاً بين 49.7% لمجموعة الحبوب و 20.1% للبقوليات و 13.3% للخضر ، و تراوحت نسب مساهمة بقية المجموعات السلعية بين 5.8% و 2.3% كما هو مبين بجدول (16.2).

بالنظر إلى الوزن النسبي لمكونات الغذاء في المنطقة العربية لعام 2019م جدول (18.2) تشير البيانات أيضاً إلى أن الحبوب تشكل ما نسبته 42.8% تليها مجموعة الخضروات بنسبة 17.2% و الفاكهة 10.8% والألبان بنسبة 9.4% بينما تشكل بقية السلع نسبة 19.8% من إجمالي المتاح للاستهلاك جدول (17.2).

جدول (19.2): معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية للعام 2019م

السلع الغذائية	اللحوم	الألبان	الحبوب	الحبوب الزيتية	الخضر	الفاكهة	السكر
المتاح من الإنتاج (ألف طن)	5441	28780	46075	7509	44459	27823	3457
الواردات (ألف طن)	2903	2258	69501	13954	2307	4518	2820
الاستهلاك (ألف طن)	8344	31038	115576	21463	46766	32341	6277
نسبة الاكتفاء الذاتي	% 65	% 93	% 40	% 35	% 95	% 86	% 55

المصدر: استمارات الإحصاء لمؤشرات الأمن الغذائي من بعض الدول العربية و موقع مركز التجارة الدولية.

3.3.2. الفجوة الغذائية (صافي الاستيراد) في المنطقة العربية:

يوضح الجدول (20.2) أن هنالك تراجعاً طفيفاً في قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية في المنطقة العربية من نحو (33.6) مليار دولار في عام 2018م إلى نحو (33.5) مليار دولار عام 2019م، أي تراجع بنسبة (0.3 %). كما تظهر بيانات الجدول (18.2) للعام 2019م أن مجموعة الحبوب قد ساهمت بنحو (19.956 %) من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، تليها مجموعة اللحوم بنحو (19.757 %)، والزيوت بنحو (3.440 %) والألبان ومنتجاتها بنحو (8.967 %) وساهم السكر بنحو (8.447) وساهمت باقي السلع الغذائية بنسبة (3.190 %) كما هو موضح في الشكل (8.2).

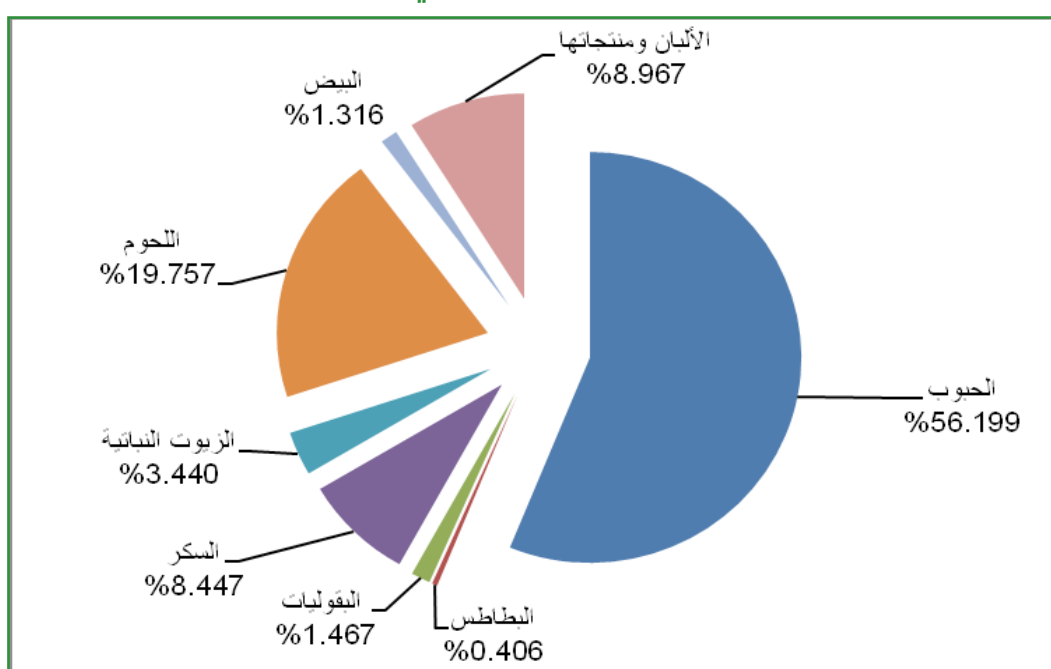
جدول (20.2): قيمة الفجوة للمجموعات السلعية الرئيسية خلال الفترة 2018 - 2019 (مليار دولار)

الجملة	الحبوب	اللحوم	الدهون والشحوم	الألبان	حيوانات حية	الأسماك	الخضر	الفاكهة	السكر	التجهيزات الغذائية
2018	20.8	7.5	4.0	4.2	0.7	-0.9	0.9	0.7	-0.9	-3.4
2019	19.0	8.2	3.2	3	1.1	-0.1	-0.2	1.0	-0.4	-2.0

*القيمة بين الأقواس تعبر عن الفائض.

المصدر: حسبت وجمعت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

شكل (5.2) نسبة مساهمة المجموعات السلعية الرئيسية في الفجوة الغذائية العربية عام 2019م



المصدر: محسوبة من بيانات موقع مركز التجارة الدولية للعام 2020م. www.trademap.org/Index.aspx

4.3.2. سلامة الغذاء:

يعتبر توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمين للنشاط والصحة من أهم مكونات مفهوم الأمن الغذائي الذي تتبناه المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومما لا شك فيه أن مراقبة الغذاء لضمان مطابقته لشروط سلامته ومواصفاته وخلوه من كافة أنواع ملوثات الغذاء التي يمكن أن تجد طريقها للغذاء تعتبر من أهم خطوات ضمان توفير الغذاء، خاصة في ظل تعدد مصادر تلوث الغذاء حالياً (التلوث بالبكتيريا والفيروسات، والتلوث الكيماوي). هذا وتبذل الدول العربية جهوداً حثيثة لإحداث تطوير نوعي وكمي في منهجية وسياسات توفير الغذاء الآمن للمواطن العربي، وتركز المنظمة العربية للتنمية الزراعية في برامجها ومشروعاتها على تعزيز مفهوم سلامة الغذاء في الدول العربية كأحد مرتكزات الأمن الغذائي العربي، وضماناً لحرية التجارة الدولية والبيئية وتسهيل حركة التبادل التجاري في الغذاء دون عوائق فنية، وحرصاً على صحة وسلامة المستهلك العربي من خلال تبني برامج للسيطرة على الأمراض النباتية والحيوانية العابرة للحدود.

5.3.2. نقص التغذية:

أشارت بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة - وذلك بحسب ما ورد في تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2018م - إلى زيادة عدد الذين يعانون من النقص التغذوي إلى نحو (821) مليون نسمة (أي حوالي واحد من كل تسعة أشخاص في العالم).

وتتمثل مشاكل سوء التغذية - حسب وكالات الأمم المتحدة المتخصصة - والتي تعاني منها بعض دول العالم في النقص الغذائي والهزال والوزن الزائد والبدانة والتقرن لدى الأطفال وفقر الدم لدى النساء، وهذا يوضح مدى ضعف المقدرة في الحصول على الأغذية في بعض الدول، وإلى عدم الاستقرار المستمر في المناطق التي تعاني من النزاعات، وكذلك الأحوال المناخية القاسية.

وتشير بيانات الجدول (21.2) على مستوى الدول العربية إلى أن نسبة السكان ناقصي التغذية بلغت في أعلى مستوياتها في اليمن (34.4%) وأدناها في الكويت بأقل من (2.5%)، كما يحتوي الجدول على البيانات الخاصة بالأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من الهزال والتقرن والوزن الزائد، والبدانة لدى البالغين، بالإضافة إلى انتشار فقر الدم بين النساء في سن الإنجاب.

جدول (21.2) الحالة الراهنة للتغذية في المنطقة العربية والعالم عام 2017م

الدولة	متوسط نسبة انتشار نقص التغذية من إجمالي السكان في الفترة (2015 - 2017)	الدولة	البدانة لدى البالغين (%) 2017
الكويت	2.5	الكويت	34.9
اليمن	34.4	قطر	34.6
العراق	27.7	السعودية	32.2
السودان	25.2	مصر	29.3
جيبوتي	19.7	الأردن	29
الأردن	13.5	الإمارات	28.6
موريتانيا	11.3	ليبيا	28.5
لبنان	10.9	البحرين	28
العالم	10.7	لبنان	27.3
السعودية	5.5	تونس	24.2
سلطنة عمان	5.4	العراق	22.4
تونس	4.9	سلطنة عمان	22
مصر	4.8	الجزائر	21.6
الجزائر	4.7	سوريا	20.6
المغرب	3.9	المغرب	20.6
الإمارات	2.5	العالم	12.8
البحرين	غ.م	اليمن	11.4
جزر القمر	غ.م	موريتانيا	8.4
سوريا	غ.م	جيبوتي	8
الصومال	غ.م	السودان	6.9
قطر	غ.م	الصومال	6.9
ليبيا	غ.م	جزر القمر	6.7

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2018م.

- مؤشر انتشار انعدام الأمن الغذائي الحاد (2015-2017) (% من إجمالي السكان) متوفرة بيانات فقط لكل من مصر (10.1%) والعالم (9.1%).
- مؤشر الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من الهزال (%2017 متوفرة بيانات فقط لكل من السودان (16.3%) وسلطنة عُمان (7.5%) والكويت (3.1%) ومصر (9.5%) وموريتانيا (14.8%) واليمن (16.3%) والعالم (7.7%).
- مؤشر الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقرم (%2017 متوفرة بيانات فقط لكل من السودان (38.2%) وسلطنة عُمان (14.1%) والكويت (4.9%) ومصر (22.3%) وموريتانيا (27.9%) واليمن (46.5%) والعالم (22.9%).
- الأطفال دون سنة الخامسة الذين يعانون من الوزن الزائد (%2017 متوفرة بيانات فقط لكل من السودان (3%) وسلطنة عُمان (4.4%) والكويت (6%) ومصر (15.7%) وموريتانيا (1.3%) واليمن (2%) والعالم (6%).

6.3.2. الأنماط الغذائية في الدول العربية:

يختلف نمط استهلاك الغذاء في المناطق الحضرية عادةً عنه في المناطق الريفية لعدة عوامل منها: المستوى الاقتصادي والاجتماعي و مستويات التعليم و التوعية و نوع الأغذية المتوفرة، بالإضافة إلى اعتماد المجتمعات الريفية على الزراعة أو الرعي كمصدر أساسي للدخل. كما يحدد الموقع الجغرافي للمنطقة نمط استهلاك الغذاء فيها، فالدول المطلة على البحار غالباً ما يتناول سكانها المنتجات البحرية، في حين تعتمد الدول التي لا تطل على البحار على المنتجات الحيوانية. ويعكس المتاح للاستهلاك النمط الغذائي السائد في المنطقة العربية حيث شكلت مجموعة الحبوب نحو (39.57%) من إجمالي المتاح للاستهلاك في الوطن العربي من السلع الغذائية النباتية الرئيسية لعام 2019م، ومثلت نسبة مساهمة كل من حاصلات الخضر والفاكهة والألبان ومنتجاتها في إجمالي المتاح للاستهلاك نحو (16.08%) و(10.59%) و(9.68%) على الترتيب، وشكلت باقي المجموعات السلعية الغذائية النباتية الأخرى ما نسبته (24.08%) من إجمالي المتاح للاستهلاك عام 2019م.

7.3.2. فقد وهدر الغذاء:

تعتبر قضية فقد وهدر الغذاء من أهم القضايا المرتبطة بأهداف استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة و التي تهتم بزيادة القدرة على توفير الغذاء الآمن للسكان، بالإضافة إلى ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة (2030) المتعلقة بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة، وضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة. تقدر كمية الفاقد والمهدر من السلع الغذائية على المستوى العالمي بما يتراوح بين ربع وثلث ما يتم إنتاجه سنوياً من الغذاء الموجه للاستهلاك، أما على المستوى العربي، فتقدر كمية الفاقد والمهدر من السلع الغذائية الرئيسية عام 2019م بنحو (99.85) مليون طن (بقيمة قدرتها بحوالي 50.6 مليار دولار)، والتي شكلت بدورها نحو (31.2%) من إجمالي المتاح للاستهلاك من كافة السلع الغذائية، (جدول 22.2).

جدول (22.2) كمية الفاقد والمهدر من السلع الغذائية الرئيسية بالمنطقة العربية عام 2019م الكمية: مليون طن

المجموعات السلعية	مرحلة الإنتاج	ما بعد الحصاد والتخزين	التصنيع والتعبئة	التوزيع	الاستهلاك	الإجمالي	نسبة من إجمالي الفاقد %
الحبوب	3.11	4.15	5.85	5.20	15.59	33.90	33.95
البطاطس	0.83	1.38	1.46	0.49	0.73	4.88	4.88
البقوليات	0.23	0.09	0.21	0.05	0.05	0.64	0.64
البذور الزيتية	1.16	0.46	0.40	0.10	0.10	2.22	2.22
الخضر	5.74	3.38	9.18	6.88	5.51	30.68	30.73
الفاكهة	0.52	0.30	6.78	5.09	4.07	16.76	16.78
اللحوم	0.67	0.67	0.61	0.61	0.97	3.53	3.53
الأسماك	0.39	0.39	0.43	0.48	0.19	1.87	1.88
الألبان ومنتجاتها	0.99	0.99	0.56	2.26	0.56	5.37	5.38
الإجمالي	13.63	11.81	25.48	21.15	27.78	99.85	100.00

*ملحوظة حسب الفاقد في مرحلة الإنتاج ومرحلة ما بعد الحصاد والتخزين من إجمالي الإنتاج. وحسبت بقية المراحل من الفاقد (التعبئة والتصنيع والتوزيع والاستهلاك) من المتاح للاستهلاك بعد خصم الفاقد في مرحلتي الإنتاج وما بعد الحصاد والتخزين.
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (38)، 2019م.

تتبنى الدول العربية في إستراتيجياتها برامج خاصة بخفض نسبة الفاقد والهدر من الغذاء، ويتطلب تعظيم الاستفادة من هذه البرامج اتخاذ عدد من الإجراءات أهمها:

- تحسين أداء العمليات الزراعية في مراحل الإنتاج وما بعد الحصاد.
- الاهتمام بنشر استخدام الأساليب الإنتاجية الحديثة، والتوسع في استخدام الميكنة الملائمة لطبيعة المحاصيل الغذائية.
- الحرص على زراعة الأصناف عالية الجودة والإنتاجية وذات المواصفات التخزينية الجيدة والمقاومة للآفات والأمراض.
- توجيه قدر متزايد من جهود أجهزة الإرشاد الزراعي نحو توعية المزارعين بطرق ومواعيد جمع وتعبئة وتخزين وتداول المحاصيل الغذائية، وتدريب المزارعين على ذلك من خلال التعاونيات وروابط المزارعين.
- تطوير البنية التحتية للتخزين مثل: المخازن المبردة والصوامع ووسائل النقل المبردة والمجهزة.
- توفير محطات الفرز والتدريج والتعبئة في مراكز الإنتاج الرئيسية، وتزويدها بوسائل التبريد السريع والتخزين المبرد.
- الارتقاء بكفاءة التصنيع الغذائي في الوطن العربي.
- تطوير نظم وتقييم فقد وهدر الغذاء.

4.2. محور استقرار الغذاء :

يركز محور استقرار /استدامة الغذاء على توفر الغذاء في المدى الزمني قصير وطويل الأجل. تعتمد استدامة الغذاء في المدى القصير على استقرار أسعار الغذاء، وتحسين دخول الأفراد، وزيادة الإنتاج، والحد من فقد وهدر الغذاء، ودعم الغذاء. أما استدامة الغذاء في المدى الطويل: فتتحقق من خلال النمو الاقتصادي، واستدامة الإنتاج والمحافظة على الموارد الطبيعية وتمكين المنتج الصغير بما في ذلك المرأة الريفية وإنشاء مشروعات صغيرة ومتوسطة مدررة للدخل وداعمة للأمن الغذائي. ويمكن الوقوف على اتجاهات استدامة الغذاء من خلال المؤشرات التالية:

1.4.2 المخزون الإستراتيجي من بعض السلع الغذائية:

يرتبط المخزون من السلع الغذائية والتغيرات في كمياته بين المواسم الزراعية ارتباطاً وثيقاً بالمعرض من الغذاء، وتستخدم الدول المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية لموازنة الأسعار عند ارتفاعها في حالة ندرة العرض، حيث تقوم بطرح كميات من المخزون في الأسواق، وعند انخفاض مستويات الأسعار تقوم بشراء كميات إضافية من المخزون. أما مخزون الطوارئ من السلع الغذائية، فإن استخدامه يتركز بصفة أساسية في مواجهة حالات النقص الغذائي الطارئة؛ لذا احتلت قضية الاحتياطي الغذائي أو المخزونات الإستراتيجية أولى أولويات صناع القرار سواء على المستوى العربي أو العالمي لاسيما بعد الأزمات العالمية التي حدثت في الآونة الأخيرة. وتتراوح فترة الخزن الاستراتيجي للسلع الغذائية الرئيسية في الدول العربية ما بين (3) أشهر إلى (12) شهراً.

ويشير الجدول (23.2) إلى أن حجم المخزون العالمي من الحبوب ارتفع في عام 2019م بنسب تراوحت ما بين (7.18%) للأرز و(39.8%) للحبوب الخشنة، ويرجع ذلك إلى زيادة الإنتاج من هذه المحاصيل في عام 2018م مقارنة بعام 2016م نتيجة للتحسن في معدلات تساقط الأمطار وزيادة المساحة المزروعة بهذين المحصولين. ويوضح الجدول (24.2) حجم المخزون من بعض السلع الغذائية في بعض الدول العربية خلال الفترة (2016 - 2018م).

جدول (23.2) حجم المخزون من الحبوب في العالم خلال الفترة (2017-2019م) (مليون طن)

السلعة	2017	2018	2019	معدل التغير (%)
جملة الحبوب	718.7	852.9	880.9	21.34
القمح	258.2	268.2	276.6	9.38
الحبوب الخشنة	291.3	404.2	421.2	39.81
الأرز	169.2	180.6	183.1	7.18

المصدر: الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

جدول (24.2) حجم المخزون من الحبوب في بعض الدول العربية لمتوسط الفترة (2016-2018م)
(مليون طن)

الدولة	جملة الحبوب	القمح	الأرز	الذرة الشامية	الذرة الرفيعة	الحبوب الخشنة	الشعير
تونس	0.9	0.5	0.004				0.4
الجزائر	5.5	3.7		1.3	0.005	1.7	0.4
السعودية	7	3.1	0.4			3.5	3.2
السودان	3.0				0.7	1.0	
سوريا	0.3						0.3
العراق	0.8	0.6	0.2				0.1
عمان		0.04	0.05				
قطر	0.05		0.04				0.01
لبنان	0.63	0.035					
مصر	6.8	4.6	0.6	1.5		1.6	
المغرب	7.0	5.6		0.7		1.3	0.6
اليمن	0.19	0.06	0.07		0.06		
العالم	832.7	262.1	170.2	345.7	8.9	399.7	28.4

المصدر: التقارير القطرية الواردة للمنظمة من الدول، 2018م، والموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

2.4.2. بعض العوامل التي تؤثر على استدامة الغذاء:

أ. التصحر وتدهور الأراضي والتعرية والبيئة الزراعية وأثرها على استدامة الإنتاج:

يعتبر هذا المتغير من أهم المتغيرات التي تؤثر على إنتاجية وحدة المساحة (الهكتار)، حيث تعكس التغيرات السنوية في إنتاجية الهكتار حالة استدامة الأغذية. تنتشر ظاهرة التصحر في المنطقة العربية في مساحات كبيرة من الأراضي الرعوية والزراعية. وتتفاوت خصائص التصحر من بلد لآخر سواء من حيث العوامل المسببة لها (الرياح أو المياه أو التملح أو غيرها) أو من حيث حدتها (من تصحر خفيف إلى حد جداً) أو من حيث المساحات المتضررة. تتمثل أهم عوامل التصحر في البلدان العربية في انجراف التربة بالرياح وبالمياه، وتملحها نتيجة تشبعها بالمياه بسبب سوء الصرف الزراعي، والرعي والاستغلال الجائر للتربة، والزحف العمراني، وتراجع الغطاء النباتي الطبيعي نتيجة نقص المياه إما بسبب الدورات الطبيعية للجفاف أو بسبب هبوط منسوب المياه الجوفية (نتيجة الضخ الجائر). ويتفاوت تأثير هذه العوامل ودرجة التصحر من بلد لآخر. ففي مصر يعتبر تملح الأراضي وتشبع التربة من أهم العوامل التي تؤدي إلى التصحر، بينما تعتبر ظاهرة تملح التربة وتملحها سبباً في تصحر حوالي (60%) من الأراضي في العراق، في حين تعتبر الرياح العامل الأهم في سوريا حيث تتسبب في تصحر حوالي (64%) من الأراضي. و تتفاوت المساحات المتأثرة بالتصحر من بلد لآخر بالمنطقة العربية، حيث تبلغ هذه المساحة حوالي (93) مليون هكتار في السودان و (40) مليون هكتار في العراق و (31) مليون هكتار في اليمن وحوالي (14) مليون هكتار في الجزائر.

قامت معظم الدول العربية - في إطار تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر - بإعداد برامج وطنية لمكافحة التصحر تضمن مشروعات عديدة للتقييم والرقابة وبناء القدرات وتثبيت الكثبان الرملية، وإعادة تأهيل المراعي وتحسين إدارتها والحفاظ على موارد المياه والأراضي، ومواءمة إدارتها مع سياسة التنمية المستدامة. إلا أن تنفيذ هذه المشروعات تعثر بسبب نقص التمويل. وتتطلب مكافحة التصحر قيام الدول العربية بإيلاء الاهتمام الكافي لمواجهة هذه الظاهرة من خلال وضع وتنفيذ سياسات متكاملة وبرامج عمل لإدارة موارد المياه والأراضي، تكفل الحفاظ عليهما واستدامتهما، لتفادي الخسائر والتبعات السكانية والاجتماعية. كما أنه من الأهمية بمكان أن تأخذ هذه السياسات والبرامج في الاعتبار الخبرات المحلية المتراكمة والأعراف والتقاليد المتوارثة الخاصة باستغلال المراعي والغابات، وإدارة الأراضي والحفاظ عليها وعلى موارد المياه، وأن يتم إشراك السكان المعنيين في اقتراح ووضع وإقرار هذه السياسات من أجل ضمان الالتزام بها وتنفيذها. وأن تدعم هذه السياسات بالتمويل اللازم لضمان تنفيذها من جهة ودعم السكان المتأثرين لضمان عدم لجوئهم تحت ضغط الحاجة المعيشية لمواصلة الاستغلال المفرط للموارد بصورة تساهم في زيادة رقعة التصحر من جهة أخرى⁽²⁾.

حيث ظهر تدهور الأراضي كمشكلة خطيرة خلال العقود القليلة الماضية حيث انخفضت خصوبة التربة بشكل كبير في أجزاء كثيرة من العالم بسبب الزراعة المكثفة، الرعي الجائر، وتلوث المياه، وزيادة استخدام الأسمدة والمبيدات، والملوحة، وإزالة الغابات، وتراكم النفايات غير القابلة للتحلل. تواجه مساحات شاسعة من الأرض ظاهرة التصحر ويؤدي تغير المناخ إلى زيادة تفاقم تدهور الأراضي وتآكل التربة وخصوبة التربة. تشير الدلائل إلى أنه خلال العقود الستة أو السبعة الماضية تدهورت أكثر من 35 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة بسبب الأنشطة البشرية. التربة هي الوسيلة الطبيعية لنمو النبات وهي تدعم جميع أشكال الحياة على الأرض. أيضاً فإن الأرض هي المصدر الأساسي لقوت معظم الأحياء على الأرض. التربة هي أثمن الموارد؛ لأنها تدعم الغطاء النباتي الذي يوفر الغذاء والتغذية لجميع الكائنات الحية. إن الزيادة السريعة في عدد السكان، وتزايد نفايات الطعام، وتدهور خصوبة التربة تشكل تحديات خطيرة للبشرية و الأمن الغذائي في المستقبل.

ب. تغير المناخ :

في ظل الظروف المناخية الجافة السائدة، والنقص الحاد في المياه، والاعتماد الكبير على زراعة الأراضي الجافة ونظم الإنتاج الزراعي والغذائي دون المستوى الأمثل في المنطقة العربية، من المتوقع أن يكون لتغير المناخ آثار سلبية بعيدة المدى على القطاعات الاقتصادية الرئيسية في المنطقة وعلى الأمن الغذائي. إن الجفاف الشديد والمتكرر الذي لم يسبق له مثيل قد زاد بالفعل من حدوث المجاعات وانعدام الأمن الغذائي، وفقدان سبل العيش والحياة. في غياب مقاييس التكيف من المتوقع حدوث انخفاض بنسبة (30%) في غلة المحاصيل مع زيادة من (1.5) إلى (2.5) درجة مئوية في درجة الحرارة إلى (60%) مع زيادة من (3) إلى (4) درجات مئوية. ستخفض محاصيل الذرة المطرية بنسبة (15%) إلى (25%) بحلول عام 2080 في شمال إفريقيا في ظل زيادة درجة الحرارة 3 درجات مئوية. أدى التأثير المشترك للتحويل في المناطق المناخية الزراعية وارتفاع درجات الحرارة إلى موسم نمو أقصر لمدة أسبوعين في الجزء الشرقي من منطقة البحر الأبيض المتوسط. سيكون هذا أيضاً مصحوباً بقدرة أقل على التنبؤ في ظل الممارسات الزراعية الخاطئة التي تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية. هناك حاجة إلى توفير الإغاثة الفورية التي تقدر بنحو مليار دولار أمريكي للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

ج. النمو المستدام في الاستثمار الزراعي:

بذلت الدول العربية جهوداً كبيرة لتنمية القطاع الزراعي من أجل تحقيق الأمن الغذائي من خلال تشجيع الاستثمار الزراعي ومنح المزايا والامتيازات، ودعم البنية التحتية، وخلق مناخ استثماري جاذب بصفة عامة. ويقصد بمناخ الاستثمار مجمل الأوضاع القانونية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تكون البيئة التي يتم فيها الاستثمار. وتمنح غالبية الدول العربية مزايا وتسهيلات وإعفاءات مغرية لجذب الاستثمارات الأجنبية وبخاصة الإعفاءات الضريبية التي تصل أحياناً إلى 15 عاماً.

تقوم منظمات العمل العربي المشترك بجهود مقدرة في هذا المجال، حيث قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة للعقدين (2005-2025) والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي، وكما تقوم الهيئة العربية للإنماء والاستثمار الزراعي بتنفيذ العديد من المشروعات المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي، بالإضافة إلى المبادرات العربية حول الاستثمار الزراعي.

يعتمد مستقبل الاستثمار الزراعي والغذائي في البلاد العربية على مدى النجاح في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية واحتواء نتائجها السلبية من خلال البرامج الاجتماعية، ومدى القدرة على التعامل مع المتغيرات الناجمة عن تزايد العولمة وتحويل النشاط الاقتصادي من خلال الالتزام بتنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة التزاماً جدياً وصولاً إلى السوق العربية المشتركة. كما أنه يعتمد على مدى القدرة على تحريك آليات التمويل العربية من صناديق ومؤسسات مالية ومصرفية لتوسيع نشاطها ليشمل القطاع الخاص، نظراً للدور الكبير الذي يضطلع به حالياً في التنمية الاقتصادية العربية، وكذلك دور الحكومات في استكمال وسائل الربط التجاري والاتصالات والمواصلات في المنطقة العربية تيسيراً لانتقال السلع والأفراد وتبادل المعلومات، فضلاً عن أهمية جذب التقنيات الأجنبية من خلال المشاريع المشتركة.



الفصل الثالث

جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في
تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي

الفصل الثالث

جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي

استعرض هذا الجزء من التقرير بعضاً من جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال عام 2019م في مجالات تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي كما يلي:

فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بجهود كبيرة في مجالات الأمن الغذائي وخلق الشراكات لتحسين أوضاع وسياسات وإجراءات الأمن الغذائي بل كانت وما زالت المنظمة جزءاً لا يتجزأ من الحراك العالمي الحالي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمتمثلة في إدارة التكامل الاقتصادي العربي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين في تنفيذ المبادرة العربية لسلامة الأغذية وتسهيل التجارة والمعروفة باسم SAFE وذلك بتمويل من الوكالة السويدية للتنمية، حيث يمثل دور المنظمة في منصب نائب رئيس الفريق العربي المتخصص في سلامة الغذاء، حيث تشمل هذه المبادرة خمس مبادرات فرعية هي :

- 1- مجموعة عمل تقييم قدرات أنظمة الرقابة على الأغذية من أجل تحديد أولويات برامج تنمية القدرات البشرية والمؤسسية.
- 2- مجموعة عمل تعزيز المشاركة العربية في أعمال الدستور الغذائي.
- 3- مجموعة عمل تقييم المخاطر الغذائية في المنطقة العربية.
- 4- مجموعة عمل نظام الإنذار العربي السريع للغذاء والأعلاف.
- 5- مجموعة عمل نحو شهادات مشتركة للواردات والصادرات الغذائية في المنطقة العربية.



أولاً - جهود ونشاطات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في مجال البيئة:

لقد أفردت المنظمة العربية للتنمية الزراعية منذ شهر إبريل 2017 حيزاً هاماً ضمن أنشطتها وبرامجها للعمل البيئي، وذلك وعياً واقتناعاً منها بأن بلوغ أهداف الأمن الغذائي المستدام يمر حتماً بحماية وصون الموارد البيئية. وقد تركزت جهود المنظمة بوجه خاص خلال هذه الفترة حول مرافقة بلدانها الأعضاء في جهودها الرامية إلى الوفاء بالتزاماتها في إطار الاتفاقيات البيئية الدولية خاصة في مجال مكافحة التصحر وحماية التنوع البيولوجي وتغير المناخ .

1- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتخفيف من أثر الجفاف:

- عقدت المنظمة دورات تدريبية في مجالات بناء قدرات الدول العربية حول إعداد التقارير الوطنية لمكافحة التصحر، التفاوض والدبلوماسية البيئية لصالح نقاط اتصال اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في الدول العربية، وتقنيات مكافحة التصحر لصالح الدول العربية الواقعة في القارة الإفريقية.

2- متابعة الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي وبروتوكول السلامة الإحيائية:

وقعت المنظمة في شهر يوليو 2019 مع الأمانة التنفيذية للاتفاقية على اتفاق إطاري للتعاون سيكون الأداة القانونية التي ستحكم التعاون والتنسيق بين المنظمة وأمانة الاتفاقية. تم عقد دورة تدريبية حول بناء القدرات التفاوضية والدبلوماسية البيئية لصالح نقاط اتصال اتفاقية الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي .

3- تغيير المناخ:

- نفذت المنظمة خلال هذه الفترة العديد من الدورات التدريبية القطرية والقومية في مجالات المراعي والغابات. كما قامت بتنفيذ عدد من المشاريع منها:
- مشاريع دعم المرأة الريفية لتحسين الوضع المعيشي ومجابهة التغيرات المناخية .
 - مشاريع حصاد المياه لمجابهة التغيرات المناخية وشح الموارد المائية:

ثانياً- البرامج ذات الصلة بتحسين أوضاع الأمن الغذائي:

- البرنامج العربي لتطوير تقانات الزراعة والصيد السمكي ويشمل عدداً من المشروعات من أهمها:
 - مشروع نشر تقانات حصاد المياه.
 - مشروع تطوير التقانات الزراعية الملائمة للتغيرات المناخية، والذي تم من خلاله تنفيذ عدد من الدورات التدريبية في مجال "استخدام نماذج التنبؤ ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير إنتاجية المحاصيل" و نظم المعلومات الجغرافية GIS .
 - مشروع تطوير الممارسات الزراعية الجيدة GAP.
 - مشروع تطوير سبل كسب العيش بولايات دارفور الذي تنفذه المنظمة مع عدد من الشركاء.
 - مشروع رصد وتحليل التطورات السنوية في الزراعة والثروة السمكية والأمن الغذائي في الوطن العربي، والذي شمل تطوير منظومة الإحصاء الزراعي والسمكي في الوطن العربي و متابعة حالة الأمن الغذائي وإصدار التقرير السنوي لحالة الأمن الغذائي العربي و الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية والكتاب السنوي للإحصاءات السمكية والتقرير السنوي للبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي.
 - مشروع تربية الأحياء المائية (البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة).
 - مشروع الإستراتيجية العربية لتربية الأحياء المائية.
 - الشبكة العربية لتربية الأحياء المائية.
 - مشروع نقل تقانات الصيد البحري.
 - مشروع تحويل المخلفات الزراعية.
 - مشروع تطوير تقانات الإنتاج الزراعي العضوي.
 - مشروع تحفيز الاستثمار الزراعي وزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية .
 - مشروع تحليل سلاسل القيمة للسلع الإستراتيجية في الوطن العربي.
 - مشروع تطوير التصنيع الغذائي الريفي في الدول العربية.
 - مشروع تحديد فرص الاستثمار الملائمة في المنطقة العربية والترويج لها ودعم الحاضنات المناسبة.
 - مشروع نشر الزراعة التعاقدية.
 - مشروع المواصفات الاسترشادية لبعض منتجات الفاكهة في الوطن العربي.
 - الشبكة العربية للمعلومات التسويقية الزراعية.
 - الشبكة العربية الزراعية والسمكية للبحوث والابتكارات ونقل التقنية.
 - المشروع القومي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود المؤثرة على صادرات الثروة الحيوانية.
 - مشروع تطوير التعليم والتأهيل المهني في المجالات الزراعية والسمكية.

- مشروع الدعم الفني للحجر الزراعي (المملكة العربية السعودية).
- مشروع الدعم الفني في مجال الدراسات والتخطيط الزراعي (سلطنة عمان).
- مشروع الدعم الفني في مجال وقاية النبات (سلطنة عمان).
- مشروع الدعم الفني والمعونات الطارئة والاستشارات العلمية للدول الأعضاء.
- مشروع دعم نشاطات المرأة الريفية في المجالات المدرة للدخول.
- الشبكة العربية لتعزيز دور المرأة في المجتمعات الريفية والبدوية والساحلية.
- الشبكة العربية للموارد الوراثية النباتية.
- الشبكة العربية للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة.
- مشروع إدارة الموارد الرعوية.
- الشبكة العربية للنهوض بتربية نحل العسل.
- مشروع تعزيز دور المرأة الريفية (مصر).
- مشروع المبادرة العربية في سلامة الغذاء لتحسين التجارة العربية.
- مشروع تربية الماعز للمساهمة في توفير دخل مستدام للأسر الفقيرة في المملكة الأردنية الهاشمية.
- مشروع حفر بئر في محطة دير علا الزراعية/المملكة الأردنية الهاشمية .
- مشروع إنشاء مركز لإدارة نشاطات المرأة الريفية (مدرسة للمرأة الريفية) (محافظة بعلبك-الهرمل) لبنان.
- مشروع مكافحة سوسة النخيل الحمراء في المملكة الأردنية الهاشمية.



2019

جمهورية السودان، الخرطوم، العمارات شارع 7

ص.ب: 474، الرمز البريدي 11111

هاتف: +249 183 472178/80/81

+249 183 471485

+249 183 4716/50/51

فاكس: +249 183 471202

E-mail: info@aoad.org

Website: http://www.aoad.org



2019

ISSN 1811-5020